

$$\left[\begin{array}{c} \sqrt{2} \cos \theta \\ \sqrt{2} \sin \theta \end{array} \right]$$

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. 10-105 / 105 5 2 Accession No. 11 105

Author (Sudhakar, S.)

Title (Sudhakar, S.)

This book should be returned on or before the date last marked below

دَارُ الْكِتَابِ الْمَدِينَةِ

الْقِسْمُ الْأَدَبِيُّ

دِيُونَان

جُرْازُ الْعَوْدِ الْفَيْرِيِّ

رَوَايَةُ

أَبِي سَعْدٍ السَّكُونِيِّ

[الطبعة الأولى]

مَطْبَعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْمَدِينَةِ بِالْقَاهِرَةِ

١٣٥٠ - ١٩٣١

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

ديوان

جمل العود المديني

رواية

أبي سعيد السكري

| الطبعة الأولى |

مطبوعات دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥٠ = ١٩٣١

فقه سرياني

قوافي هذا الديوان

صفحة

قافية الحاء	٩-١
» الزاء	٩-١٢ و ٢٤-٣١ و ٣٣ و ٤٣-٥٠ و ٥١
» الزاي	٥٢
» السين	٥٢
» العين	٣١-٣٢ و ٥٠-٥١
» الفاء	١٣-٢٤
» القاف	٥٣
» اللام	٣١ و ٣٢ و ٣٤-٤٢ و ٥٣-٦٠
» الميم	٣٣-٣٤

* (ملاحظة) رتبنا قوافي هذه الطبعة على ترتيب الحروف الهجائية لسهولة المراجعة .

جُرَّانُ الْعَوْدِ

أُنْجِزَتْ دَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ هَذَا الدِّيْوَانُ لِلشَّاعِرِ الْعَرَبِيِّ الصَّمِيمِ
”جُرَّانِ الْعَوْدِ“ فِي عَهْدٍ مِنْ أَيْعَتِ رِيَاضِ الْأَدَابِ فِي عَصْرِهِ ، وَأَشْرَفَتْ شُمُوسُ
الْعُلُومِ وَالْفَنُونِ فِي سَمَاءِ مِصْرِهِ ، حَضْرَةُ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ الْمَلِكِ الْمَعْظَمِ :

”فَوْادُ الْأَوَّلِ“

نَمَّهَ اللَّهُ بِمُلْكِهِ السَّعِيدِ ، وَثَبَتَ عَلَى الْأَيَّامِ عَرْشَهُ ، وَأَقْرَبَ عَيْنَهُ بَوَىَّ عَهْدِهِ الْمَحْبُوبِ :

”الْأَمِيرُ فَارُوقُ“

وَبَعْدَ ، فَقَدْ لَهَجَتْ طَائِفَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ وَالتَّارِيخِ بِذِكْرِ
”جُرَّانِ الْعَوْدِ“ وَأَجْمَعَتْ عَلَى التَّنْوِيهِ بِهِ فِي كَلِمَاتٍ لَا تَمْدُو مَا يَأْتِي :

”جُرَّانُ الْعَوْدِ“ شَاعِرٌ مُجَيَّرٌ مِنْ بَنِي مُجَيْرٍ ، وَأَخْتَلَفُوا فِي نَسَبِهِ وَأَسَمِهِ ، فَقِيلَ :
اسْمُهُ ”الْمُسْتَوْدِ“ ، وَقِيلَ : ”عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْفَةَ“ ، وَلَقَّبَ ”جُرَّانَ الْعَوْدِ“
قَوْلُهُ بِمَخَاطَبِ أَمْرَاتِيهِ :

حَدَا حَدَرًا يَا خُلُقِي قَاتِي رَأَيْتُ جُرَّانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ
أَتَيْتُ ... !^(١)

(١) انظر شرح رقم ١ ص ١ ، وشرح رقم ٤ ص ٨ من هذه الطبعة .

(د)



وقد نُقِلَ هذا الديوانُ عن نسخةٍ خطيّةٍ محفوظَةٍ بدارِ الكتُبِ المصريّةِ تحت رقم ٦٧ أدب ش ، خطّها يَراعَةُ السَّلامةَ اللّغويّةَ المرحوم الشيخ محمد محمود بن التلاميذ الشَّيْطِيّ ، وهي مضبوطةٌ ضبطًا حسنًا ، ولم نجد فيها - بعد التَّحَوُّي - من لَمَّا خِذَ إلّا ما نَدَّ من القلم ، وزيادةٌ على ما بها من الشرح والتفسير شَرَحنا طائفةً كثيرةً من الكلمات الغامضة التي تُركَ شَرْحُها وذيلنا الصفحات بها ، ليكُلَّ الشَّرحُ ونعم الفائدة .

وما كنا بمستعِين على إنجاز هذا العمل الأدبيّ الجليل إلّا بالأراءِ السَّديدةِ ، والإرشاداتِ القيِّمةِ التي كان يُسَيِّدُها الينا حضرة صاحب العزة الأستاذ المربي الكبير " محمد أسعد برّاده بك " مدير دار الكتُبِ المصريّةِ ، وحضرة صاحب الفضيلة لسيد محمد البلاوى تقيب الأشراف ومراقب إحياء آداب اللغة العربية ، وحضرة حمد زكي العدوي أفندي رئيس القسم الأدبيّ ، فلهم منا جزيل الشكر ووافر الحمد ما

بسم الله الرحمن الرحيم

بحرانُ العودِ بروايةِ أبي سعيد السكري^(١)

قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري البصري : قرأت على أبي جعفر محمد ابن حبيب قال أبو جعفر قال : بحرانُ العودِ الثميري ؛ قال أبو عمرو : وكان بحرانُ العودِ والرجالُ خدنينِ يَمِينِ ، ثم إنهما تزوج كل واحد منهما ، فلما آجعتما لم يحمدا ما لقياه ، فقال بحرانُ العودِ :

(ألا لا يُنرَنَ امرأٌ تَوَفَّيْتُ^(٢) على الرأسِ بحدى أو تراثبٌ وَصَح^(٣)).

قال : التَّوَفَّيْتُ : ضربٌ من المَشْطِ ، والتراثبُ : عظامُ الصدرِ ، واحدها : تربة وهي موضع الفلاة .

(ولا فاحمٌ يُسقى الدَّهانَ كأنه أسودُ يزهاها لعينيك أبطح^(٤))

الفاحم : الشعرُ الأسودُ ، كأنه حباتُ سودٍ ، وزهاها : يرقها . والأبطح : بطنٌ وإد فيه رملٌ وحجارةٌ والجمع : الأباطح ، فأراد أنها في الأبطح لا تخفى ، ولو كانت في رملٍ أو بين حجارةٍ لخفيت .

(وأذئابٌ خيلٌ علقت في عَصِيبةٍ ترى قُرطها من تحتها يتطوَّح^(٥))

(١) اسمه عامر بن الحارث ، والفران من الجير : مقدم عقه من مذبحه إلى منحره ، والعود : المن من الإبل ، وفي المثل « زاحم يود أودع » وسماء : استمن على حركٍ للمشاغ الكحل ، فإن رأى الشيخ خبر من رأى الفلاح . وسبب تسميته بحران العود سيأتي في ص ٨ من هذه الطبعة . (٢) اتلذذ والتبع : من يتجاذب ومن يقع النساء . (٣) التَّوَفَّيْتُ : شئ . يتخذ النساء الأعراب من صوف يكون في غلظ أقل من الساعد ثم يحنى ويصطف ، فخصه المرأة على رأسها ثم تحنط عليه . (٤) رواية اللسان : * والتراثب وضخ * .

أراد : الذوائب، شبهها بأذئاب الخيل في طولها، والعقصة : ما يجمع من الشعر
كهية الكُجَّة^(١)، والجمع : العقاص . ويتطوح : يضطرب، فاراد : أنها طويلة المتق^(٢)
ولو كانت وقصاء لم يضطرب .

وقال غيره : هذا كما قال ذو الرمة :
والقُرْطُ في حِرَّةِ الدَّفْرَى مُعْلَقُهُ^(٣) تباعد الجبل منه فهو يضطرب^(٤)
أى جبل العائق .

(فإن المتى المفروَرُ يُعْطَى يَلادَهُ) وَيُعْطَى الثَّنَانِ مَالَهُ ثُمَّ يُفَضِّحُ
وَيُرَوَّى : « يَحْرَبُ^(٥) أهله » أى بكثرة ما يُعْطَى من الصداق . والبلاد : المال
القديم الذى ورثه عن آباءه ، وكذلك التليد والمتلد . والطارف والطريف
والمستطرف : ما استحدثه هو لنفسه .

(ويفندو بمساح كان عظامها) محاجن أعراما القماء المشيح

مساح : امرأة سريمة المشى — وهو عيب فى النساء — . والمحاجن :
الصوالجة، وكل معطوف : محجن . شبه عظامها لأعوجاجها وهزلها بالمحاجن .
وأعراما : تزع عنها القماء وهو قشرها، ويقال : لحوت المود ولحيته اذا قشرته .
والمشيح : المقشور، شبهه : قشره .

(إذا أبرقها الدرع قبل مطرد^(٦)) أحسن الذنابى والذراعين أرنج

- (١) الكبة : الجروقى من النزل وهو ما جمع منه ، والجروقى عرب كروه بالكاف القارسية ،
وكروه وزن صوبة . (٢) القمصاء : القصيرة المتى . (٣) القُرْط : الخلق .
(٤) الدفري : الظم خلف الأذن . (٥) يحرب : يلب . (٦) المرع : القصيص .

اَبْرُ : تُزَع عنها ، يقال : "من عَزَّ بَرَّ" أى من غَلَب سَلَب . مطرَد : يعنى
الظلم^(١) طرده الناس فغَرَو وهو أَسْمَحُ ما يكون اذا نَقَر . أَحَصَّ : لا رَيْشَ عليه ،
والذَّنَابَى : الذَّنَب . والذَّرَاعَيْن : أراد ساقيه . وأَرْمَحُ : أَسْحُ المؤنث خفيفة .

(تلك التى حَكَمَتْ فى المسالِ أهلها وما كُلُّ مَبْتاعٍ من الناس بِرَيْحٍ)

(تَكُونُ بِلَوْدِ القِرْنِ ثُمَّ شِمَالُهَا أَحْتُ كَثِيرًا مِنْ بَيْنِي وَأَسْرَحُ)

اللوذ : الجانب ، والجمع : ألواذ . يقول : تكون بجانب قِرْنِها فتكون شِمَالُهَا أَحْتُ
فى الصَّرف من بينى أى أَسْرَحُ . وأسْرَحُ : أَسْهَلُ . والقِرْن : الصاحب ، يقال :
هو قِرْنه اذا كان نظيره فى الأمور والقِتال ؛ وقِرْنُهُ فى السَّن ، اذا كان ميلادها واحدا .

(جَرَتْ ، يَوْمَ رُحْنَا بِالرَّكَابِ تَرْفُها ، عَقَابٌ وَتَحْجَاجٌ مِنَ الطَّيْرِ مِتَّيْجُ)

الرَّكَاب : الإبل . وتَحْجَاجٌ : بنى الغراب ، ويقال لصوته : التَّيْبُ والتَّيْقُ
والزَّيْبُ ، فاذا أَسَنَّ وظَلَّصَ صوته قيل : تَحْجَاجٌ يَتَحْجَاجُ وَيَشْجِجُ شَجِيجًا ، ويقال :
نَكَدَ نِكَدًا نَكْدًا وَنَكَودًا فى شَجِيجِهِ . ومِتَّيْجُ : يأخذ فى كُلِّ وجهه ، وإنما أراد انه
يطير منه .

(فَأَمَّا الْمُقَابُ فَهِيَ مِنْهَا عُقُوبَةٌ وَأَمَّا الْفَرَابُ فَالْقَرِيبُ الْمَطُوحُ)^(٢) .

المَطُوح : البعيد .

(عُقَابٌ عَقْبَانَةٌ تَرَى مِنْ حِذَارِهَا نَعَالِبَ "أَهْوَى" أَوْ "أَشَاقِرَ" تَضَجُّ)

العَقْبَانَةُ : السريعة الخليفة . وأَهْوَى : ماء "لَتْنِي" . و"أَشَاقِرَ" : موضع .
وتَضَجُّ : تَضَجُّجٌ ، يقال : ضَجَّ الثَّلَبُ يَضْجَعُ ضَجْبًا وَضَبًا .

(١) الظلم : ذكره الناصب . (٢) نكد الغراب : استغنى فى شجبه . (٣) وفى رواية
«الطرح» .

وَيُرَوَّى :

(عُتَابٌ عَقْبَاءُ كَانَتْ وَطِيفَهَا وَخُرُطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلُوجٍ)
 والوظيف : عَقْلٌ مَا فِيهَا ، وَالْخُرُطُومُ : أَرَادَ الْمُنْسَرُ^(١) وَمَلُوجٌ : كَأَنَّهُ أُحْرِقَ بِالنَّارِ .
 (لَقَدْ كَانَ لِي مِنْ خَيْرَيْنِ - عِدْتُنِي - وَعَمَّا أَلَا قِي مِنْهُمَا مَقْجُوحٌ)
 (هَذَا الْفُؤُولُ وَالسَّلَاةُ حَلَقِي مِنْهُمَا مَخْدُشٌ مَا يَنْبَغِي التَّرَاقِي مَجْرُوحٌ)
 التَّرَقُّوتَانِ : الْعَظْمَانِ الْمَشْرِفَتَانِ عَلَى أَعْلَى الصَّدْرِ فِي ثَمَرَةِ النَّحْرِ .
 (لَقَدْ عَلِمْتُنِي بِالْأَصَاءِ ، وَبِئْسَهَا جَدِيدٌ ، وَمِنْ أَثَوَائِهَا الْمَسْكُ يُنْفَعُ)
 النَّصَاءُ : الْأَخْذُ بِالنَّاصِيَةِ ؛ يُقَالُ : هُمَا يَنْتَاصِيَانِ إِذَا أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَاصِيَةِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

إِنْ يُسِ رَأْسِي أَشْمَطُ الْعِنَاصِ^(٢) كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِ^(٣)
 (إِذَا ، أَلَا أَنْتَصِينَا فَأَتَرَعْتُ نَهَارَهَا^(٤) بِدَا كَاهِلُ مِنْهَا وَرَأْسُ صَمَحَمَحُ^(٥))
 وَيُرَوَّى : * بِدَا كَاهِلُ نَهْدُ * أَيْ مَتَصَبُّ صُلْبٌ . صَمَحَمَحُ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَالكَاهِلُ : مَفِرُّ الْمُنَى فِي الظُّهْرِ .

(تَلَاوَرَنِي فِي الْبَيْتِ حَتَّى تَكْبُنِي^(٦) وَعَيْنِي مِنْ نَحْوِ الْمِرَاوَةِ تَلْمَحُ^(٧))

يَقُولُ : الْمَلْعُ الْعَصَا مَخَافَةَ أَنْ تَضْرِبَنِي .

(وَقَدْ عَلِمْتُنِي الْوَقْدَ ثُمَّ تَجَرُّنِي^(٨) إِلَى الْمَاءِ مَفِشِبًا عَلَى أُرْجَحِ^(٩))

(١) المنسر : مقدار الطائر . (٢) الفول : كل ما أحلك أو هو الخنثى . (٣) السلاة : والصل والسلاة : الفول ، وقيل : أثنى الدلائل جمعها سعال وسطحات . (٤) الأشمط : الذي ، وغطه الشيب . (٥) المناص : الشعر المنفرد . (٦) انمار : ما يغلظ الرأس . (٧) الصمحم : من معانيه أيضا «الأصلع» . (٨) تكبني : تهرقني . (٩) المراوة : العصا اللينة . (١٠) ويروي * مودتي *

جسران العود

الوقد : أن تضره حتى تحركه وقينا . والمرح : المائل كالنشي طيه .

(١) ولم أر كالسوقوذ رُجى حياته إذا لم يرعه الماء ساعة ينضج

(أقول لنفى : أين كنت ! وقد أرى رجلا قياماً والنساء تسبح)

أقول وقد غشي على فلا أدري : أين كنت والنساء تسبح تسجياً بما

صنعت بي .

(٢) «النور» أم «بالجلس» ، أم حيث تلتقي أما عز من وادي «بريك» وأطلع

النور : نيامة ، والجلس : نجد .

(٣) أخذنا نصف مالي وأتركنا لي نصفه وينا بدم فالتصرب أدوح

(فبارب قد صانت عاماً مجرماً وسادعت حتى كادت العين تمصح)

تمصح : أى يذهب ماؤها .

(٤) ورأيت حتى لو تكلف رشوق خلع من «المران» قد كاد يترج

(أقول لأصحابي أسر إليهم : لي الويل ! إن لم نجما كيف أجمع !)

أى إن لم تهدبا كيف أهرب .

(٥) أترك صبياني وأهلى وأبتنى معاشا سولهم أم أقر فاذبح

(الأي الخنا والبرح من «أم حازم» وما كنت ألقى من «رؤينة» أبرج

(تصبر عنيها وتصب رأسها وتقود قود الذئب واليوم يتصح)

(١) الوقيد : المشرف على الهلاك . (٢) تسبح : تقول : سبحان الله . (٣) الأماز :

جمع أمز وهو المكان الصلب الكثير الحصى أو الأرض الحزينة ذات الجفارة . (٤) بريك :

بلد بالجماعة . (٥) الأطلح : ميل الوادى المنبسطة تكثر فيه دفاق الحصى . (٦) المرح :

القام . (٧) رأيت : أدليت وشاق وهو حيل الدلو . (٨) المران : اسم ماء .

(٩) وفي رواية «أكثر» . (١٠) البرح : الشدة والأذى .

تبصر عينها : تحمل حوالهما الصدر . وتمصب رأسها : تحبث عليه . وتقدو : تباركه بالشكر .

(تَرَى رَأْسَهَا فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْزَرٍ شَمَالِيٍّ ، لَمْ يُقْطَعْ وَلَا هُوَ يُسْرَحُ)
(وَأَنْ سَرَحَتْهُ كَانَ مِثْلَ عَقَارٍ تَسْوَلُ بِأَذْنَابٍ قِصَارٍ وَتَرْخُ)
(تَحْطِي إِلَى الْحَاجِزِينَ مُدَلَّةً يَكَادُ الْحَصَى مِنْ وَطْئِهَا يَتَرَمَحُ)
(حِكَاظُ عَيْزَرَتَاءَ إِذَا لَحِقَتْ بِهِ هَوَى حَيْثُ نُهُوهُ الْعَصَا يَتَطَوَّحُ)
عَيْرَتَاءَ : جريئة . لحقت به : أرادت : "بني" فلم يمكنه ، كما قال الشاعر :

• وَلَقَدْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حَبِّهَا •

أراد : قلبي .

(لَهَا مِثْلُ أَظْفَارِ الْمُقَابِ وَمَنْيَمٍ أَرْجُ كَطُنُوبِ النِّعَامَةِ أَرْوَحُ)
يقول : أظفارها كخالب المقاب . والمنيم : طرف خفف النعامة . والأرج : المقوس . والطنوب : أنف عظم الساق .

(إِذَا أَفْلَحَتْ مِنْ حَاجِزٍ لَحِقَتْ بِهِ وَجِبْهَتُهَا مِنْ شِدَّةِ الْفِطْرِ تَرْخُ)
(وَقَالَتْ : تَبْصُرُ بِالْعَصَا أَصْلَ أُذُنِهِ لَقَدْ كُنْتُ أَغْوَعُ عَنْ "حِرَانٍ" وَأَصْفَحُ)
يقول : تبصر كيف أضرب بالعصا أصل أذنه .

(غَفَرٌ وَقَدْ نَاسِلَجِيًّا كَأَنَّهُ عَلَى الْكِسْرِ ضِعَاعٌ تَقَرَّرُ أَمْلَحُ)
أى خرّ مفضياً عليه . ناسلجياً : ممتداً . الكسر : الشقة التي تلى الأرض من البيت . والضبعان : ذكر الضباع . تقمر : أنقلع وسقط . أملح في لونه .

(١) الشماليل جمع شطول وهو المخرق المنقوش . (٢) تسول : ترفع أذنها .
(٣) يترمخ : يتكسر . (٤) الكاز : الملبدة . (٥) أملح : اشتكت زرقه حتى قرب إلى البياض — ما عرّض من لون الملع — .

(ولما آلفنا غُدوة طال بيننا سباب وقذف بالمجارة مطرح)
مطرح : مُبَعَّد .

(أَجَلُ إلها من بعيد وأتق حجاتها حفا ولا أتمزج)
لا أتمزج : لا أقول إلا حقا .

(تسج قلنا بى إذا ما أقميتها بهن وأخرى فى الذؤابة تنفع)
الظنوب : أنف عظم الساق . وأخرى : شجرة أخرى تسيل بالدم .

(أنا ابن روقي يبنى اللهو عندنا فكاد "ابن روقي" بين ثوبية تسج)
(واخذنى منها "ابن روقي" وصوتها • كصوت علاة القين صلب صميدح)
أراد : أن صوتها شديد كصوت وقع المطرقة على الصلابة . قال ابن حبيب :
كل صانع قين إلا الكاتب .

(وولى به راد الدين عظامه — على دقي منها — موائر جئج)
راد الدين : سريع الدين ، — بنى بيرا — والدق : السرعة . موائر تمور :

تضطرب وليست بكزة — بنى يديه ورجليه — جئج : موائل ، أى هى قتل
متعبة الآباط عن المرافق ليست بلاصقة .

(ولسن بأسوايه فنهن روضة تيسج الرياض غيرها ، لا تصوح)
(٨)

ولسن — بنى النساء — يقال : سواء وأسواء ، وأشد :

• الناس أسوأ وشقى فى الشيم •

(١) تسج : تمزج . (٢) الذؤابة : الناصية . (٣) تنفع : تعيب .

(٤) القين : الحداد . (٥) الصميدح : الصلب الشديد . (٦) علاة : سدان الحداد .

(٧) الكزة : البابنة المقبضة . (٨) أسواء : متساويات بضمين مثل بطن ، ورواية اللسان

تختلف عما هنا اختلافا كبيرا .

والروضة : الموضع المشرف على المنخفض ولها مسأيل إلى الخفض ، فيه ضروبُ النبات ، وأحسن ما تكون الروضة على الملوك ، وهذا مثل ، شبه المرأة الصالحة بها . ونسج : تصفر وتجعف ، يقال : هاج النبات ، وأجهت أنا إذا صادته هاجما . لا تصوِّح : لا تبس نبها .

(جُمَادِيَّةُ أَحْمَى حَدَاتُهَا النَّدَى وَمُزِنَتْ تَدْلِيهِ الْجَنَائِبُ دَلْحُ)
جُمَادِيَّةُ : مطر في جُمَادَى . أَحْمَى : منع ، يريد : أن الأمطار كثرت فأجلست الناس عن الأسفار والمزج بها ولم يرجع كلَّوها فهو تام . وواحد الحدائق : حديقة وهو المكان المستدير ، فيه ماء ونبات . والندى : الأمطار . والمزن : السحاب . تَدْلِيهِ أى تَزَل منه الماء . دُلْحُ ^(١) - لكثرة الماء -

(وَمِنْهُمْ غُلٌّ مُقِيلٌ لَا يَفْسُكُهُ مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا الشَّحْمَانُ الصَّرْفُحُ)
الشَّحْمَانُ : الماضي في الأمور . والصَّرْفُحُ : الشديد . والصِّلْفُحُ مثله . أبو عمرو : الصِّلْفُحُ .

(عَمَدْتُ لَمَوْدَ فَالْتَحَيْتُ جِرَانَهُ وَلَلْكَيسُ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ)
الْمَوْدُ : البعير المسن ؛ يقال : عَوَدَ البعير مَوْدَا . فَالْتَحَيْتُ : أخذت . والجِرَانُ : باطن العنق الذى يضعه على الأرض إذا مَدَّ عَقَهُ لِيَتَأَمَّ ، والجمع : أجرة ؛ ويقال أيضا : الجِرَانُ : تجمع الحلقوم والمرى . يقول : أخذتُ هذا الجِرَانَا بَفَعْلَتْ منه سوطا ، وبهذا البيت سُمِّيَ «جِرَانُ الْمَوْدِ» ^(٢) .

(١) دُلْحُ : جمع دالِح وهو السحاب الكثير الماء . (٢) الفل المقيل : القيد يكون من جلد وعليه شعر فيقبل على عنق الأسير فيؤذيه فيكون أنكى من غيره ؛ ويرد « غل مقيل » وردا لأن المنخفض عما هنا أختلافا سيرا . (٣) الكيس : حسن التأني في الأمور . (٤) الشهم في كتب الأدب أنه سمي «جبران المود» لقوله بعد ذلك :

خذا حبلوا يا خنئ غلوا
أيت جبران المود قد كاد يصلح

(وَصَلْتُ بِهِ مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَذْكَلَا - بمعنى، سريما كُرمَا حين تَمْرُجُ)
يقول : وَصَلْتُ بالسوطِ بِمَعْنَى إِلَى الضَرْبِ خَشْيَةَ أَنْ تَذْكَلَا ، وَالتَّذْكُلُ
أَنْ يَصِيرَ إِلَى حُكْمِهِمَا .

(خَذَا حَذْرًا يَا غُلَّتِي^(١) فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَانَ يَصْلُحُ)
يقول لَضَرْتِيهِ : خَذَا حَذْرًا فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ السُّوطَ قَدْ قَارَبَ صَلَاحَهُ لِلضَرْبِ .



وقال الرَّحَّالُ :

(أَقُولُ لِأَصْحَابِي : الرِّحْلَ ، قَرَّبُوا جُمَالِيَّةً وَجَنَاءَ تُوَزَعُ^(٢) بِالنَّقْرِ)
تُوَزَعُ : تُكْتَفُ وَيُكْمَرُ مِنْ حَتْمِهَا وَنَشَاطِلِهَا . وَالنَّقْرُ : التَّسْكِينُ .
قال الشاعر :

* فَعَلَّ يُسَيِّسُ أَوْ يَنْقُرُ *

(وَقَرَّبِينَ ذِيَالًا كَأَنَّ سَرَاتَهُ سَرَاتَ قَمَا «الْعَرَافِ» لِبَدِّهِ الْقَطْرِ)
وَقَرَّبِينَ - بمعنى النساء - ذِيَالًا : طَوِيلَ اللَّذْبِ . وَسَرَاتِهِ : ظَهْرِهِ . وَالتَّقَا
مِنَ الرَّمْلِ : مَا طَالَ وَدَقَّ . «وَالْعَرَافِ» : مَوْضِعٌ . وَلِبَدِّهِ الْقَطْرِ : أَيْ صَلْبِهِ الْمَطْرُ؛
فَشَبَّهَ ظَهْرَ الْبَعِيرِ بِهِ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ هَذَا الْبَعِيرَ لَيْسَ بِرِجْلِ الْبَدَنِ .

(وَعَقَلَنِي : أَرِخْ لَا تَحْيِسَ الْقَوْمَ إِنَّمِمْ تَوَوَّا أَثْمَرًا قَدْ طَالَ مَا قَدَوِي السَّفَرُ)
(فَقَامَتْ تَنْشِيشًا بَعْدَ مَا طَالَ تَزْرُهَا كَأَنَّ بِهَا فَتْرًا^(٣) وَلَيْسَ بِهَا فَتْرٌ)

• (١) فِي دُرَايَةِ «يَا جَارِقَ» . وَفِي دُرَايَةِ أُخْرَى «يَا حَتَّى» وَالحَظُّ : الزُّرْجَةُ . (٢) هُوَ الرَّحَالُ
ابْنُ هَزْرَةَ بْنِ الْخَثَارِ بْنِ لَقِيظَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَقِيلَ . (٣) جُمَالِيَّةٌ : نَاقَةٌ تَشَبَّهُ
بِالْفَحْلِ فِي عَنَانِ الْخَلْقِ . (٤) الرُّجَاءُ : النَاقَةُ الْعُظْمَى الْوَحْشِيَّةُ . (٥) هَذَا الْبَيْتُ وَالْبَيْتَانِ
الَّذَيْنِ يَهْدِي الْفَرَاءَ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ حَرَكَةُ الْهَمْزِ . (٦) الْفَتْرُ : الْفَتْرَةُ .

نقامت — ينى المرأة — جاء بها ولم يحجبها ذكرٌ . نثيشا : أخيرا . بعد ما طال تزوها : قلة كلامها .

(قطع إذا قامت ، قطوف إذا مئت ، خطاها وإن لم تأل أدنى من السير)

قطع : متقطعة منخلة لعظم عجيزتها . وقطوف : مقاربة الخطو . وإن لم تأل . يقول : وإن لم تترك جهدا في السير والسرعة لخطوها هكذا .

(إذا نهضت من بيتها كان عقبه لها غول ما بين الرواقين والستر)

كان عقبه : أى لا بد لها أن تستريح فيما بين الرواق والستر . والغول : البعد .

(فلا بارك الرحمن في عود أهلها عشية زفوها ، ولا فيك من بكر^(١))

(ولا بارك الرحمن في الرّم فوقه ولا بارك الرحمن في القطف المحمر)

الرم : ضرب من ثياب اليمن ، أراد : ما جُلل به المودج .

(ولا في حديث ينهر^(٢) كأنه تلم^(٣) الوصايا ، حين غيها الخدر^(٤))

(ولا في سقاط المسك تحت ثيابها ولا في قوارير المسكة الخضر)

أراد : ثيابا ممسكة في قوارير خضر . وسقاط المسك : ما تثار منه .

(ولا فرش طوهرن من كل جانب كافي أكوى فوقهن من البحر)

(ولا الزعفران حين مسحها به ولا الحلي منها حين نيط الى النحر)

(ولا دقة الأبواب حين تلمست لنا في ثياب غير خيش ولا قطري)

القطري : ثياب من ثياب اليمن .

(ولا تحين تحت الثياب ليللة تدبر لها العينين بالنظر الشنن)

(١) المود : الجمل المسن . (٢) البكر : التفت من الإبل وق الشعر والشر : بكسر الكاف

من فيك ، وكسر الباء من بكر ، ولعلها له سنى . (٣) التلم : الصوت . (٤) الوصايا : جمع

وصية وهي جريدة النخل .

تديرها : أى من أجلها تبه بحسن خلقها . والنظرُ الشَّرُّ : بمؤنير العين .

(وجَهَّزَهَا قَبْلَ الْحَاقِّ بِلِيلَةٍ^(١)) فَكَانَتْ حِمَامًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرَ^(٢)

(وَقَدِمَ تَجَرُّ فَأَشَقَّوْا لِي بِنَاهَا وَأَتَوَيْبَا ، لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي الْحَجْرِ^(٣))

(وَلَا فِي إِذَا أَحْبَبُوا أَبَاهَا وَلَيْدَةً كَأَنِّي مَسْنِيٌّ يُمْلُ مِنَ الْخَمْرِ^(٤))

(وَمَا غَرَّنِي إِلَّا خِضَابٌ بِكَفِّهَا وَكُلُّ بَيْنِيهَا وَأَتَوَيْبَا الصُّفْرِ^(٥))

(وَمَا لَقِئْتُ كَالسَّيْفِ زَائِلٌ رِغْمُهُ وَعَيْنُ كَعِينِ الرِّمِّ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ^(٦))

(وَشَبَّهُ فَنَاءَ لَدْنِيْ مُسْتَقِيمَةٍ . وَذَاتُ شَابًا خَالِصَاتٍ مِنَ الْحَبْرِ)

وشبَّههُ فَنَاءَ : أراد قائمتها . ولدنة : لينة ليست بحاسية . وذات شايا : أراد

وهي ذات شايا . والحَبْرُ : الصُّفْرَةُ فِي الْأَسْنَانِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَقْبَرُ لَوْلَا حَبْرَةُ بِنَابِي وَعَصْمَةٌ بِالْكَفِّ مِنْ خِضَابِي

(فَإِنْ جَلَسْتُ وَسَطَ الدَّاءِ شَهْرَتَا وَإِنْ هِيَ قَامَتْ فَهِيَ كَامِلَةُ الشَّيْرِ)

شهرتها لشدة نظرها إليها . والشَّيْرُ : الطَّوْلُ .

(فَلَمَّا بَزَّأَهَا الشَّيْبَابُ تَيَّنَتْ طِلَاحُ غُلَامٍ قَدْ أَجَدَّ بِهِ الْقُبْرِ^(٧))

(دَعَانِي الْمَوْتُ نَحْوَ "الْمَجَازِ" مَصْعَدًا فَإِنِّي وَلِيَّابَا لِحُصْنِ الْتَجْرِ^(٨))

(أَلَا لِيَتِمَّ زُقُؤَا إِلَى مَكَاتِهَا شَدِيدَ الْقُصْبِيِّ ذَا عُرَامٍ مِنَ الثَّمْرِ)

الْقُصْبِيُّ : آخِرُ الْأَضْلَاعِ . أَرَادَ : شِدَّةَ الْمَتْنِ . ذَا عُرَامٍ : ذَا شَرِّ . وَثُمَّ :

جَمَاعَةُ نَمِرٍ ، وَالنَّمِرُ يوصفُ بِالْجُرَاءَةِ ، وَظَهَرَهُ دَقِيقٌ إِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ يَنْتَلِقُ .

(١) ، الْحَاقُّ — مَطْلَعُ الْمِمْ — آخِرُ الشَّهْرِ . (٢) بهذا البيت إتياء وهو اختلاف حركة الراءى .

(٣) الشَّيْرُ : جَمْعُ تَائِرٍ . (٤) الرِّمِّ — وَجَمَزَ — : وَلَدَ الطَّلِيَّةِ . (٥) جَاسِيَةٌ : بِاسْمَةٍ .

(٦) الْعَصَّةُ : أَمْرُ الْخِضَابِ . (٧) الشَّيْرُ : الْأَمْلُ .

(إِذَا شَدَّ لَمْ يَنْكُلْ وَإِنْ مَمَّ لَمْ يَبْ) جرى الوِطَاقُ لا يورَعُهُ الزَّبْرُ^(١)
 (الْأَلَيْتَ أَنَّ الذَّنْبَ جُلَّ دَرَعِهَا^(٢))
 يقول : ليت الذَّنْبَ مَكَتَهَا ولم أَرَهَا .

(عَـوْلَ لَتَرْتَبَا مِرَارًا : هُدَيْتُنَا) لَوَ أَنَّ الذِي غَنَى بِهِ صُلْحِي مَكْرُ^(٣)
 التَّربُّ : الصَّاحِبُ . وقوله : لو أن الذي : أى لعل الذي غَنَى بِهِ - أى نكلم
 به - مَكْرَبًا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدِي ، وَأَشْد :

قُلْتُ : أَمْكُنِّي حَتَّى يَسَارَ لَوَ أَنَا^(٤) نَحْجُ قَسَالَتِ لِي : أَعَامُ وَقَابِلُهُ
 لَو أَنَا : لَعَنَّا :

(قُلْتُ لَهَا : كَلَّا ، وَمَا رَقَصْتَ لَهُ) مُوَاشِكَةٌ تَجِبُو إِذَا غَلِقَ الضُّفْرُ^(٥)
 كَلَّا : أى ليس كما ظننت أنه مَكْرٌ ، وَلَكِنَّهُ حَقٌّ . مُوَاشِكَةٌ : سَرِيعَةٌ . تَجِبُو :
 تُسْرِعُ . وَالضُّفْرُ : الْبَطْنُ . وَقَلِقَ : أَصْطَرَبَ لِضَمْرِ الْبَطْنِ مِنْ طَوْلِ السَّفَرِ .
 (أَحْبَبُكَ مَا غَنَّتْ بَوَادِ حَمَاءُ) مَطْوُوفَةٌ وَرَقَاءُ فِي هَدَبِ خُضِرٍ^(٦)
 أى لا أَحَبُّكَ ، وَمِثْلُهُ : يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ، الْمَعْنَى : أَنْ لَا تَضِلُّوا . مَطْوُوفَةٌ :
 مُقَرَّبَةٌ . وَهَدَبٌ : أَغْصَانٌ .

(لَقَدْ أَصْبَحَ "الرَّحَالُ" عَنْهُمْ صَادِقًا) إِلَى يَوْمَ يَلْقَى اللَّهُ أَوْ آخِرَ الْمُتَّبِرِ^(٧)
 (عَلَيْكُمْ رَبَّاتُ النَّجَارِ فَاغْنِي) رَأَيْتُ صَمِيمَ الْمَوْتِ فِي الْحَلْقِي الضُّفْرِ^(٨)
 النَّجَارُ : الْوَاحِدَةُ نَجْمَةٌ ، يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِالْبِدَوِيَّاتِ ، أَرَادَ : أَنَّ الْفَسَادَ الْحَضَرِيَّاتِ
 يَكْلَفُهُ مَا لَا يُطِيقُ .

(١) هذا البيت اقروا . وهو اختلاف حركة الروى . (٢) المرح : القميص . (٣) يارد
 مبنى على الكسر كقظام - : البصرة ، يقال : أنظرني حتى يسار . (٤) البطن : حزام القنب الذى
 يجعل تحت ملئ الدابة . (٥) ويرى : « فى آخره » . (٦) ويرى : « فى القنب » جمع قناب .
 (٧) المرأة التى لها خطوط بيض مرسومة ، ولعل ، برده من صوف تلبسها الأعراب ، ومن سائر أجناس النعمه .



وقال جبران المود :

(ذَكَرْتُ النَّبَا فَأَنْهَيْتُ الْمَيَّنَ تَذَرُفٌ وَرَاجَمَكَ الشَّوْقُ الَّذِي كُنْتَ تَعْرِفُ)
انتهت : سالت ، وهو أن تَطْرُقَ طَرًّا شَدِيدًا يُسَمَّعُ لَهُ وَقْعٌ . ذَرَقْتُ مِنَ الذَّرْفَانِ
وهو أن تَطْرُقَ طَرًّا ضَعِيفًا .

(وَكُنْ فَرَادَى قَدْ صَحَّاحٌ هَاجِنٌ حَامُّ وُرْقٍ «بِالْمَدِينَةِ» حَتْفٌ
(كَانَ الْمَدِيلَ الظَّالِعَ الرَّجُلَ وَسَطَهَا مِنْ الْبَيْتِ شَرِيبٌ يَفْرُدُ مَتَرَفٌ)
المَدِيلُ هَاهُنَا : الْفَرْخُ يَغِيْزُ مِنْ رِجْلِهِ ؛ يَقُولُ : مِنْ نَشَاطِهِ كَأَنَّهُ ظَالِعٌ
لَهَا هُوَ فِيهِ مِنَ الطَّرِبِ . شَرِيبٌ : سَكَانٌ . وَيَفْرُدُ : يَصِيحُ . مَتَرَفٌ : مَتَمٌ .
(يَذْكُرُنَا أَيَّامَنَا «بُؤْيُفَةً» وَهَضْبٌ «قُصَايَا» وَالتَّذْكُرُ شِعْفٌ)
(وَبِضَاءٍ يَصْلُحُ الْمَجْهُولَ كَأَنَّهُا رَبَائِبُ أَبْكَارِ الْمَهَا الْمُتَأَلِّفِ)
يَشِعْفُ . يَصِلُ إِلَى الْقَلْبِ . يَذْكُرُنَا : بَعَثَ الْخَامَمَ . أَيْ وَيَذْكُرُنَا بِيضًا ،
بَعَثَ : نَسَاءً لِلخَالِظِينَ صَلَاحَةً إِذَا مَشَيْنَ ، فَرَادَى : أَنَّهُنَّ حَالِيَاتٌ . وَرَبَائِبُ :
رَبِيْنٌ فِي الْبُيُوتِ ، وَأَبْكَارُ : وَضَعْنَ بَطْنًا وَاحِدًا . وَمُتَأَلِّفٌ : أَلْفَتِ النَّاسَ . وَقَالَ
الْأَحْمَمِيُّ : إِذَا ذَكَرَ الشَّاعِرُ الْبَقْرَ فَإِنَّمَا يَرِيدُ حُصْنَ الْأَعْيُنِ ، وَإِذَا ذَكَرَ الطَّلَبَاءَ فَإِنَّمَا
يَرِيدُ حُصْنَ الْأَعْيَانِ .

(نَبْتُ كَأَنَّ الْمَيَّنَ أَفْئَانٌ سِدْرَةٌ عَلَيْهَا سَقِيطٌ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ يَنْطَلِفُ)
أَفْئَانٌ : أَغْصَانُ ، الْوَاحِدُ : قَنٌّ . وَالسَّقِيطُ : التَّلْحُ الْجَلِيدُ ، وَالضَّرِيبُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . يَنْطَلِفُ : يَطْرُقُ ؛ شَبَّهَ سَقُوطَ الدَّمْعِ وَتَحْدَرَهُ مِنْ عَيْنِهِ بِأَفْئَانٍ سِدْرَةٍ عَلَيْهَا
جَلِيدٌ فَهِيَ تَنْطَلِفُ .

- (١) الظَّالِعُ : الَّذِي يَنْزِلُ فِي شَيْءٍ كَالْأَعْرَجِ . (٢) وَيُرْوَى : بِسُوءَةِ وَجْهِهِ .
(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالتَّيَادُرُ أَنَّ الْبَيْتَ بِالْكَسْرِ ، وَعَلَيْهِ يَكُونُ بِالْبَيْتِ إِتْوَاءٌ ، وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ .
(٤) السِدْرَةُ : شَجَرَةُ النَّبِيِّ .

﴿أَرَأَيْتُ لَوْ مَا مِنْ "سُهَيْلٍ" كَانَهُ إِذَا مَا بَدَا مِنْ آتِرِ اللَّيْلِ بِطَرَفٍ﴾

أَرَأَيْتُ : أَنْظَرُ . لَوْ مَا مِنْ "سُهَيْلٍ" أَيْ بَرَقَهُ ؛ وَذَلِكَ أَوْ "سُهَيْلًا" يَطْلُعُ مِنْ آتِرِ اللَّيْلِ فَلَا يَمُكُّ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يَسْقُطَ فَهُوَ بِطَرَفٍ كَمَا تَطْرِفُ الْعَيْنُ ؛ وَالْمَعْنَى : أَوْ اللَّيْلَ طَالَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْتَظِرُ الصَّبْحَ .

﴿بَنَى "جُرَّانُ الْعُودِ" وَالْبَحْرُ دُونَهُ وَذُو حَذَبٍ مِنْ "سَرُوحِيمٍ" مُشْرِفٌ﴾

الْحَذَبُ : مَا أَرْتَفَعَ . وَالسَّرُوحُ مِثْلُ الْخَلِيفِ فِي كَلَامِهِمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَتَّحَدَرُ عَنِ الْفَلَاظِ وَأَرْتَفِعُ عَنْ بَطْنِ الْوَادِي ، وَبِهِ سُمِّيَ "الْخَلِيفُ" "بَنِي" ؛ وَمَرْتَفِعٌ كُلُّ أَرْضٍ سَرُوحًا ، وَمِنْهُ : سَرُوحِيمٌ : أَعْلَى بِلَادِهِمْ .

﴿فَلَا وَجَدَ إِلَّا مِثْلَ يَوْمٍ تَلَا حَقَّتْ بَنَى الْعَبْسُ وَالْخَدَى يُثَلُّ وَيَسْنَفُ﴾

يُثَلُّ : يَطْرُدُ وَيَسُوقُ سَوْقًا شَدِيدًا يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ .

﴿لَحِيفَتَا وَقَدْ كَانَا الْفُشَامُ كَانَهُ بِالْحِي الْمَهَارَى وَالْخَرَاطِيمِ كُؤُسُفُ﴾

الْكُؤُسُفُ : الْفُطْنُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْبُرْسُ وَالطُّوْطُ .

﴿فَا لَحِيفَتَا الْعَبْسُ حَتَّى تَنَاضَلَتْ بَنَى وَقَلَانَا الْإِنْرُ الْمُتَخَلَّفُ﴾

تَنَاضَلَتْ : تَبَادَرَتْ فِي سَيْرِنَا ، وَقَلَانَا : أَبْغَضْنَا لَشَقَّةِ سَيْرِنَا ؛ وَقَلَيْتُهُ : أَبْغَضْتُهُ

أَقْلَيْهِ قَلًّا — مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ — فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ ، وَأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ :

• فَا لَكَ عِنْدِي إِنْ نَأَيْتَ قَلَاءً •

(١) الْفُشَامُ : زَيْدٌ أَمْوَادُ الْإِبِلِ . (٢) الْأَحْيَى : جَمْعُ حَيٍّ وَهُوَ عَظْمُ الْمَيِّتِ الَّذِي طَبَعَ الْإِنْسَانُ .

(٣) الْمَهَارَى جَمْعُ مَهْرَةٍ وَهِيَ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى مَهْرَةٍ بَنَ حِيدَانَ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ قَضَاعَةٍ . (٤) الْخَرَاطِيمُ :

جَمْعُ خَرَطِيمٍ وَهُوَ الْأَنْفُ .

وانشد ابن الأعرابي * وتلاتا الاثر * أى تبعنا .

(وكان الهجان^(١) الأرحي^(٢) كأنه براكه جَوْنٌ من الليل أكلف^(٣))

البحون - هاجتا - : الأسود؛ وفي غير هذا الموضع «الأبيض» . فيقول :
قد أسود هذا الهجان من العرق؛ وعرق الإبل ما دام سائلا فهو أسود فإذا جف
أصفر؛ وانشد :

تكسو اللابي مصفر^(٤) العصم^(٥) اذا جفت أخاديد^(٦) جونا اذا أنصرا

(وفي الحى تيلاء^(٧) انخار كأنها . مهاة^(٨) بهيل من «أديم» تعطف)

هيلاء انخار كأنها مهاة بهيل من النعمة . والمهبل : ما أطمأن من الأرض
فنبته ناعم، والجمع : مجول . وأديم : اسم مكان .

(تمسوس^(٩) الصباو الأيس، مخطوفة الحشا، قنول^(١٠) الهوى، لو كانت الدار تسيف)

تسيف : تدنو وتقرب ، يقول : لو دنت دارها فأكتفينا قنل^(١١) هوأى .

تمسوس : نفور عن الرية، مخطوفة الحشا : ضامرة البطن . والحشا : ما بين ضلع
الحلف^(١٢) التى فى آخر الجنب الى الورك .

(كان شايها المذاب وريقها ونشوة فيها خالطتها قرقف)

شبه رائحتها رائحة الخمر لطيبها . فنشوتها : رائحتها . يقال : شيمت ورائحتها
وريقها . والقرقف : الخمر التى اذا شربها الشارب أخذها منها قرقفة^(١٣) وهى الرمة .

(١) الهجان : الأبيض من الإبل . (٢) الأرحي : نسبة الى بنى الأرحب، وقيل
نسبة الى محل اركان . (٣) الأكلف : الذى لم تصف حرته من الإبل، ويرى فى أطراف
شعره سواد . (٤) اللابي : جمع علبا- وهى عصب صفراء فى فمقة العنق . (٥) العصم :
العرق . (٦) الأخاديد : جمع أخدود وهو الحفرة المستطبة فى الأرض وغيرها . (٧) الخلف :
ما على البطن من صغار الأخلاع .

(ثُمَّ جَلِيدَ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَهُ ^(١) دِيًّا يَلُتُّ مِنْهُ الْعَوَاكِمُ مُدَقِّقٌ)
(وَلَوْ لَسْتُ بِأَدْنَى مِنْ صَيِّرٍ غَمَامِيَّةٍ « بَنَجِدِ » عَلَيْهَا لَامَعَ يَتَكَشَّفُ)

يَتَكَشَّفُ أَى يَضَىءُ فِي السَّمَاءِ . الصَّيِّرُ : سَحَابٌ مَكْفُهُ مَتَرًا كَمُ الْعَارِضِ مِنْ
السَّحَابِ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ السَّمَاءِ . لَامَعَ : بَرَّقَ يَلْمَعُ . وَالْغَمَامَةُ : سَحَابَةٌ بَيْضَاءُ .
(يَشْبِهُهَا الرَّائِي الْمَشْبَهُ بَيَّضَةً غَدَا فِي النَّدَى عَنْهَا الظُّلُمُ الْمَحْجَفُ)
شَبَّهَهَا بِالْبَيَضَةِ لَصِفَاتِهَا وَرَقَّتْهَا . وَالْمَحْجَفُ : الظُّلُمُ . وَهُوَ مِثْلُ الْمَحْجَعِ ،
وَالْمَحْجَفُ هُوَ الْحَافِي .

(بَوْعَاءٌ مِنْ «ذَاتِ السَّلَاسِلِ» يَتَنِي عَلَيْهَا مِنَ السَّلَاقِ نَبَاتٌ مُؤْتَفٌ)
الْبَوْعَاءُ : الرَّابِيَةُ السَّهْلَةُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالذِّكْرُ : أَوْعَسُ . وَذَاتِ السَّلَاسِلِ :
مُضْبَعَةٌ . وَالسَّلَاقِ : نَبَاتٌ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ نَبَتْ فِي عِذَابِ الرَّمْلِ ، وَالْعِذَابُ :
مُسْتَقَرُّ الرَّمْلِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ . وَمُؤْتَفٌ : كَثِيرٌ وَقَدْ أَرْتَفَعَتْ رِعَوسُهُ بِفُلْهَا .
(وَقَالَتْ لَنَا وَالْعَيْسُ صُعْرَمُ الْبَرَى وَأَخْفَأُهَا بِالْجُنْدِلِ الصُّمُّ تَقْذِفُ)
صُعْرَمُ : مُوَاتِلٌ مِنْ جَنْبِ الْبَرَى ، وَوَاحِدُ الْبَرَى : بَرَّةٌ وَهِيَ الْحَلْقَةُ فِي أَنْفِ
الْبَعِيرِ ، وَكُلُّ حَلْقَةٍ بَرَّةٌ . وَالْجُنْدِلُ : الْمَجَارَةُ . تَقْذِفُ : تَرْمِي . يَقُولُ : بِصَلَابَةٍ
أَخْفَأُهَا وَشَدَّةَ وَطْئِهَا يَتَرَوُ الْحَصَى مِنْ تَحْتِ أَخْفَائِهَا .

(وَمَنْ جُنُوحٌ مُصْغِيَاتٌ كَأَتَمَّا بُرَاهُنَ مِنْ جَنْبِ الْأَزْمَةِ عُلْفُ)

جُنُوحٌ : قَدْ أَكْبَنَ فِي السَّيْرِ . مُصْغِيَاتٌ : مَائِلَاتٌ ، وَمَنْ يَقَالُ : جَنَحَتِ الصَّغِينَةُ
إِذَا مَائِلَتْ إِلَى الْأَرْضِ ، وَمَنْ جَنَحَ اللَّيْلُ إِذَا دَا . وَالْعُلْفُ : ثَمَرٌ وَهُوَ شَبِيهُ الْبُرَى .
فَشَبَّ الْبُرَى بِهِ .

(حَدَّثَنَا حَتَّى تَمَّاكَ بَعْضُنَا وَأَنْتَ أَمْرٌ يَبْرُوكُ مُحَمَّدٌ مُتَرَفٌّ) يَبْرُوكُ : يُلْجُ بِكَ ، عَهِدَ يَبْرُوه ، وَأَعْتَزَّهُ يَبْرِيهِ .

(رفعُ العُلا في كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ وقولُكَ ذاكَ الآبَدُ المتلَقِّفُ)
الآبَدُ : الوحشيُّ الغريبُ من الكلامِ ، متلَقِّفٌ لجوده .

(وَفِيكَ إِذَا لَا قِبَتَنَا تَجْرِيفُهُ مِرَارًا وَمَا نَسْتَعِجُ مِنْ يَتَجَرَّفُ)
 يقال : فيه تَجْرِيفٌ ، وَعَرَصِيَّةٌ ، وَعُجْجِيَّةٌ ، وَيَعْبِجِيَّةٌ أَيْ اعْتَرَاضٌ وَجَفَاءٌ ،
 وَأَصْلُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي الْبَحْرِ نَسَاطٌ وَاعْتَرَاضٌ قَبْلَ هَذَا فِيهِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَسْتَطِيعُ
 وَيُسْطِيعُ وَيَسْتَمِيعُ وَيَسْتَمِعُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(يَمْلِكُ بِكَ الدُّنْيَا وَيُغْلِبُكَ الْهَوَىٰ
وَلَقَدْ كُنَّا مِنْكُمْ قَدْحًا حَاسِبًا)

تُلَقَّى مِنَ اللِّقَاءِ . وَحَوِيَّتِهِ : جَمْعَتِهِ . وَالْجَزَلُ : الْكَثِيرُ . وَتُسْرِفُ : أَيْ تَعْمَلُ مِنْ سِلَاحٍ وَتُسْرِفُ فِي إِعْطَائِهِ .

(فَوَعِدُكَ الشُّطُّ الَّذِي مِنَّا أَهْلًا وَأَهْلِكَ حَتَّى تَسْمَعَ الدِّيكَ يَهْتَفُ)

يَتَف : يصيح، ويقال : الديك يَتَف - يستأرُ من الغراب - ؛ قال
الأسود بن يعفَر :

وقهوة صباه باكرتها
(وتكفيك آثارا لنا حيث نلتقي
يقول : نجر ذولنا على آثارنا لتعق فلا تفتن .

(١) المهمة - بضم الميم وضحا - أول وآخر الليل ، وقيل سواد البقية من آخره .
(٢) الحرف - بضم الميم وكسرهما - : رداء من خز . (٣) يختص : يقتضي .

(ومسحِبٌ رِيَطٌ فوق ذاك ويمنة^(١٢) يسوق الحصى منها حواشٍ ورفرف^(١٣))
 ورفرف : أسافلها وما ولى الأرض منها .

(فتصبحُ لم يُشعر بنا غير أنهم على كل ظنٍّ يملفون ونحلف^(١٤))
 (وقالت لهم أم التي أدبكت بنا لمن على الإدلاج آتى وأضعفت^(١٥))
 الإدلاج : سير الليل من أوله الى آخره، والإدلاج سير الليل من آخره .
 والأنى : الإجاء والفترة . قال التناخ في الإدلاج :

إذا ما أدبكت وصفت يداها . لها الإدلاج ليلة لا هجوع
 وقال الأعشى في الإدلاج :

وَأَدْلَاجٌ بَعْدَ الْمَنَامِ وَتَهْجِيحٌ يَرِ وَقُفٌّ وَسَبَسٌ وَرِمَالٍ^(١٦)
 (فقد جعلت أماناً بعض بناتنا من الظلم إلا ما وفى الله تكشف^(١٧))
 أى كن يامن السّر فقد كذب أن يفتضح ويحمل علينا ونهم به باطلا .

(وما "جران العود" ذنب وما لنا ولكن "جران العود" مما تكلف^(١٨))
 (ولو شيدتنا أمها ليلة "اللقا" وليلة "روح" أزحفت حين زحفت^(١٩))
 أزحفت : أعيت وكلت . يقول : كانت تلذ به لحسنه فلا تضجر حتى
 تضجر وهذا ما يكون .

(ذهبن يسواكى وقد قلت قولة : سيوجد هذا عندكن ويعرف^(٢٠))

(١) ريط : جمع ريطه وهى الملاحة . (٢) البجة : برد يبنى . (٣) التجير
 السير في الهجرة وهى شدة القبض عند الزوال . (٤) القف : ما أرتفع من الأرض
 (٥) السب : الحافة ، أراضى المستورة بالعبدة .

(فَلَمَّا عَلَا الْبَيْلُ أَفْلَتْ خُفْيَةً لَمَوْعَهَا أَعْلُو الْإِكَامَ وَأَطْلَفُ)

أَطْلَف : أركب الظَّلَف وهو ما غلظ من الأرض لتلا يعرف أمرنا .

(إِذَا الْجَانِبُ الْوَحْشِيُّ خُضًا مِنَ الرِّدَى وَجَانِبَ الْأَدْنَى مِنَ الْخُوفِ أَحْنَفُ^(١٧))

(فَأَقْبَلَنَ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَا تَهَادِيًا قَصَارًا لِحُطَا، مِنْهُنَّ رَابٍ وَمُرْخَفُ)

رَابٍ مِنَ الرِّو : قد وقع طلين النفس . ومرخف : ممي، لأن المشى يشتد عليهن، وذلك أنهن لسن بجرأجات، فيقول : يخرجن حيا لي .

(كَأَنَّهُ التَّيْرُ الَّذِي يَنْبَعَثُ "بِدَارَةِ رُغْ" ظَالِمُ الرَّجُلِ أَحْنَفُ^(١٨))

يقول : كأنه ظالم كبير لا يرح من حبه . والأحنف : الذي تميل قدمه على قدمه الأخرى .

(فَلَمَّا هَبَطَ السَّهْلُ وَأَحْتَلَنَ حِيلَةً - وَمِنْ حِيلَةِ الْإِنْسَانِ مَا يَتَخَوَّفُ -) !،

يقول : ربما أصابه من حيلته ما يتخوف منه، أو ربما أصابه تخوف مع حيلته .

(حَمَلَنَ "جِرَانَ السَّوْدِ" حَتَّى وَضَعَتْهُ بَعْلِيَاءَ فِي أَرْجَائِهَا الْخُنُ تَعَزُّفُ)

علياء : مكان مرتفع من الأرض، وإنما قال : علياء، لأنه بناها من عليت،

كما قال الشاعر :

• لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلِيْتُ •

أي وضعت موضعا لا يوصل إليه . وقال ابن الأعرابي : التَّزْفُ والعزيفُ :

صَوْتُ الْجُرُ، وقال الأصمعي : إنما هو من الريح على الرمل قَسَمْعُ لَهُ صَوْتًا، وَالْخُنُ

لَا تَعَزِفُ وَلَكِنَّ الْأَعْرَابَ قَالُوهُ بِمَجْهَلِهِمْ .

(١) الإكام : جمع إكم وهو مكان أرفع من الزاوية وأعرض ظهرا . ولقاعدة قول : جمع إكم إكام

وأكامت، وجمع إكم إكام، وجمع إكام إكم - بضمتين - ، وجمع إكم إكام . (٢) الأحنف :

المائل . (٣) الظالم : الذي يهتدي بشبه كالأمرج .

(فَلَا كِفْلَ إِلَّا مَثَلُ كِفْلٍ رَأَيْتُهُ "لَحَوْلَةٌ" لَوْ كَانَتْ مِرَارًا تَخْلُفُ)

وَبُرْوَى :

(فَلَمْ أَرَ كِفْلًا مَثَلُ كِفْلٍ رَأَيْتُهُ "لَحَوْلَةٌ" لَوْلَا وَصْدُهَا ثُمَّ تَخْلُفُ)

وَالْكِفْلُ : كَسَاءٌ يَدَارُ حَوْلَ النَّامِ يَقْعُدُ عَلَيْهِ الرَّكْبُ ، فَضَرِبَهُ مَثَلًا هُنَا .

(فَلَمَّا أَتَيْنَا قَلْنَ أَمْسَى مَسْلُطًا فَلَا يَمِيزُ الزَّائِرُ الْمُتَلَطِّفُ)

(وَقَلْنَ : تَمَتَّعَ لَيْلَةَ الْيَاسِ هَذِهِ فَإِنَّكَ مَرْجُومٌ غَدًا أَوْ مَسِيْفٌ^(١))

(وَأَحْزَنْتَنِي كُلَّ مُجْمَزَةٍ يَتَرَّى . لَمَنْ وَطَّاحَ النَّسَوَقِيُّ الْمَزْنَرُفُ) .

يقول : أَحْزَنْتَنِي مُجْمَزَةٌ مَازِيهِمْ بِالْعَفَّةِ ؛ يقول : لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ دَرِيَّةٌ وَلَا حَرَامٌ إِلَّا الْحَدِيثُ وَاللَّعِبُ . يقال : يَتَرَّى وَإِذَا زَارَ ، وَمَقْرَمٌ وَقِرَامٌ ، وَمَلْحَفٌ وَلِحَافٌ ، وَمِسْرَدٌ وَسِرَادٌ وَهُوَ الْمَخْرَزُ . وَطَّاحَ : سَقَطَ وَذَهَبَ . وَالنَّوْقَى : شَيْءٌ يُدْرَثُ عَلَى رُيُوسِهِمْ تَحْتَ الْإِخْمَارِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ . وَالْمَزْنَرُفُ : الْمُحْسَنُ .

(فَبِنَا قُعُودًا وَالْقُلُوبُ كَأَنهَا قَطَا شُرْعُ الْأَشْرَافِ مِمَّا تَخْشَوْفُ)

يقول : قُلُوبُنَا تَضْطَرُّبُ مِنَ الْخُشُوفِ كَأَنهَا قَطَا وَرَدَتْ الْأَشْرَافُ فَتَشَبَّهَتْ فِيهَا ، وَاحِدُهَا : شَرَكٌ .

(طَبْنَا النَّدَى طَوْرًا وَطَوْرًا يَرْثِيَا رِذَاقٌ سَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّيْلِ أَوْطَفُ^(٢))

أَوْطَفُ ، يُقَالُ : سَجَابَةٌ وَطَفَاءٌ وَهِيَ الَّتِي كَأَتْ لَهَا هُدْبًا ؛ وَبَعِيرٌ أَوْطَفُ ؛ إِذَا كَانَ كَثِيرَ هُدْبٍ الْعَيْنَيْنِ وَالْأُذُنَيْنِ ؛ وَرَجُلٌ أَوْطَفُ : كَأَتْ لَهُ هُدْبًا إِذَا طَالَ أَشْفَارُهُ^(٣) .

(١) مَسِيْفٌ : مَضْرُوبٌ بِالْيَدِ . (٢) الرِّذَاقُ : الْمَطْرَاضُ الضَّعِيفُ . (٣) أَشْفَارُ : جَمْعُ شَفَرٍ — بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَفَتْحًا — : أَمَلٌ مَبْنِي الشَّرَفِ فِي حَرْفِ الْبَغْفِ .

(وَبَيْنَا كَانَا يَتَنَسَّاهُ طَلِيمَةً مِنْ الْمَسْكِ أَوْ خَوَازِةَ الرِّيحِ قَرَقَفٌ)

قال أبو عمرو : الطليمة : سُوْقٌ فيها بَرْطِيبٌ ، ويقال : أُعْطِيَ طَلِيمَةً مِنْ مِسْكٍ أَوْ طَلِيمَةً . وخَوَازِةٌ : رائحةٌ ضَعِيفَةٌ ، أَرَادَ : أَنَهَا لَيْتَهُ لَا تُوْذَى . قَرَقَفَ : نَحِمَ ، تَصَيَّبَ شَارِبَهَا قَرَقَفَةً أَوْ رَعَدَةً .

(يَنَازِعُنَا لَنَا رَحِيًّا كَانَهُ عَوَازُ مَنْ قَطَرَ حَدَاهُنَّ صَيْبٌ)

يَنَازِعُنَا أَيْ يَحَاضِلُنَا الْحَدِيثَ ، أَيْ يَبْدَأُنَا وَنَبْدُوهُنَّ . وَلَنَا : حَدِيثًا . رَحِيًّا : مَخْفُوضًا . عَوَازُ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ . وَحَدَاهُنَّ : مَاقَهُنَّ . صَيْبٌ : يَمِيٌّ . مَنْ قِيلَ الصَّيْفُ .

(رَقِيقُ الْحَوَاشِي لَوْ كَسَحَ رَاهِبٌ "يُطْنَانُ" قَوْلًا مَثَلَهُ ظَلٌّ يَرْجُفُ)

يَرْجُفُ : يَضْطَرِبُ فِي شَيْءٍ يَدْنُو مِنَ الْحَدِيثِ .

(حَدِيثٌ لَوْ أَنَّ الْبَقْلَ يُولِي بِنَفْضِهِ نَمَا الْبَقْلُ وَأَخْضَرَ الْعِضَاءُ الْمُصَنَّفُ)

يُولِي : يَعْصِيهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنَ الْوَلِيِّ . وَهُوَ الْمَطَرُ الثَّانِي . وَيُقَالُ لِأَوَّلِ مَطَرٍ يَهْبِطُ عَلَى الْأَرْضِ : الْوَسْمِيُّ ، وَأَوَّلُ لَدَى الرِّقَّةِ :

لَيْتِي وَلَيْتَهُ تُخْرِغُ جَنَابِي فَإِنِّي لَمَاسِلْتُ مِنْ وَسْمِي تَهْلِكُ شَاكِرٌ

: أَرَضِعْ وَمَالٌ . وَيُرْوَى : رُبَا الْبَقْلُ . أَيْ كَثُرَ . وَالْعِضَاءُ : كُلُّ شَيْءٍ ذِي هَرَمٍ مِنْ شَجَرِ الْبَرِّ . وَالْمُصَنَّفُ : الَّذِي قَدْ جَفَّ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ .

(^(١) هُوَ الْخَلْدُ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ يَسْتَطِيعُهُ وَقَتْلُ الْأَحْصَابِ الصَّابِيَةِ مُنْصِفٌ)

(١) المذنب : الميت مريميا .

(وَلَمَّا رَأَى الصَّبِيحَ بَادِرَ ضَوْؤُهُ دَيْبٌ قَطَا الْبَطْمَاءِ أَوْ مِنْ أَنْطَفِ)

البطماء : بطن وادٍ يخالطه حمى ورمل .

(وَأَدْرَكَنْ عَجَازًا مِنَ اللَّيْلِ بِمَدَامَا أَقَامَ الصَّلَاةَ الْمَأْبُودَ الْمُتَحَنِّنُ)

(وَمَا أَبْنَى حَتَّى قَلَنْ : يَا لَيْتَ أَتَانَا تَرَابٌ، وَلَيْتَ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ تُحْسَفُ)

(فَإِنْ تَنَجَّ مِنْ هَيْدَى وَلَمْ يَشْعُرُوا بِنَا فَقَدْ كَانَ بَعْضُ الْغَيْرِ يَدْنُو فَيُصْرَفُ)

(فَأَصْبَحَنَ صَرَغَى فِي الْجُمَالِ وَبَيْنَنَا رِمَاحُ الْعَدَا وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ)

العِدَا والعِدَا : الأعداء . وقوله : وبيننا رِمَاحُ العِدَا ، يقول : بين قومها

وقومى حرب ، كما قال الشاعر :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حَبِيبًا "عَامِرِيَّةً" تَجَاوَرُ أَعْدَائِي ، وَأَعْدَاؤُهَا مَعِي

(يَلِيْنُهُنَّ الْحَاجُّ كُلُّ مُكَاتِبٍ طَوِيلُ الْعَصَا ، أَوْ مُقَعَّدٌ مَرَحَفُ)

الحَاجُّ : جمع حَاجَةٍ . يقول : هذا المُكَاتِبُ يَأْتِي مَنَازِلَنَ بَعْلَةِ الصَّدَاقَةِ ، فَإِذَا

أَصَابَ خَلَوَةً بَلَّغَتْ مَا زِيدَ .

(وَمُكُونُهُ رِمْدَاءُ لَا يَمْدُرُونَهَا مَكَاتِبُهُ تَرِي الْكَلَابَ وَمَحْنُفُ)

المُكُونَةُ مِنَ الْكُنَّةِ وَهُوَ أَنْ تَرْمَدَ فَلَا يُسْتَقْصَى فِي عِلَاجِهَا ، فَيَحْدُثُ فِي الْأَجْفَانِ

وَرَمٌّ وَيُظَلَّفُ وَيَحْمَرُّ لَذَلِكَ ، يُقَالُ : كُنْتُ الْعَيْنَ تَكُنُّ كُنَّةً شَدِيدَةً . وَتَرِي الْكَلَابَ

أَيَّ مَجْنُونَةٍ .

(رَأَتْ وَرَقًا يَبِغَا فَشَدَّتْ حَزِيمَهَا لَهَا فَيُؤْمِضِي مِنْ "سُلَيْكٍ" وَالْطَفُ)

حَزِيمَهَا أَيَّ أَمْرَهَا وَرَأَاهَا عَلَى مَا زِيدَهُ مِنْهَا مِنَ الْإِبْلَاقِ ، فَهِيَ أَمْضِي عَلَى الْمَوْلِ

مِنْ "سُلَيْكٍ" بَنَ سُلَكَةَ السَّحْدَى^(١) . وَالْطَفُ : أَرْفَقُ بِمَا زِيدَ .

(١) أَنْطَفُ : أَجَا . (٢) مِنْ أَشْأَلِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ : «أَعْدَى مِنْ سُلَيْكٍ» ، وَهُوَ تَمِيمٌ

مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَهُوَ «سُلَكَةُ» وَكَانَتْ سَوْدَاءَ وَالْيَا يَنْسَبُ ، وَهُوَ مِنَ الْعِدَائِينَ «كَالْمُنْشَرِّ بْنِ وَهْبِ الْبَاهِلِ»

و «أَرْفَى بْنِ حَطَرِ الْخَزَفِ» وَلَكِنْ الْقَوْلُ سَادِيهِ مِنْ بَيْنِهِمْ .

(١) (ولن يستيم الخمر البيض كالدمى هيدان ولا هلباجة الليل مفرق) (٢)

الهيدان : التقليل الإحمق الذى لا يتحرك، ومنه يقال : بينهم هدنة أى سكون.

(ولا جيل زريعة أحسن النسا أغم ألفا ضمم الميراة أغضف) (٣)

جيل : غليظ كأنه قُطِعَ من جيل . والترعة والترعاية : الحسن القيام على المال والرعية . النسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ . وأحسن (٤) يقول : من التعب في المرمى يتقد نساء . وأغم ألفا : كثير شعر ألفا . وأغضف : من غَضِفَ الأذن (٥) .

(حليف لوطى طبة بقرية عظيم سواد الشخين، والعود أجوف)

الوطب : السقاء لأبن . واللبة : كهية القصعة من جلود يحأب فيها . يقول : تراه عظيم الشخص لا قلب له .

(ولكن رفيق بالصبا متبطرق خفيف ذيف سايع الذيل أهيف) (٦)

سايع الذيل : يسيع إزاره ويختال في مشيته . وأهيف : نحيص البطن ليس بمثقل الجسم .

(قريب بيد ساقط متهاق فكل غيور ذى فتاة مكلف)

(فى الحى والأضياف إن نزلوا به حذور الضعى تلباء متفطرق) (٧)

(١) الهلباجة : القدم الجامع كل شر . (٢) القرف : القل . (٣) الأحين : الذى أحياه الحين وهو دا . ينظم من البطن ويرم . (٤) الغضف : طول الأذن واسترخاؤها . (٥) كذا بالأصل ، ولم نجد هذه الكلمة في معاجم اللغة ولعلها مشتقة من معنى « بطريق » وهو الرضى . المحبب . (٦) القفيف : الخفيف السريع . (٧) من معاني المتعارف أيضا : المتكبر المختال في مشيه .

أى يحذر أن ينام فى الضحى؛ ليس صاحبهٖ إلا الذكى . حذور أن ينام ،
يحذر القوم . منتظرٌ : من الظريف وهو السيد .

((يرى الليل فى حاجتي غيمةً إذا قام عنهن الهدان المزيف))
الهدان : التجميل الجاف؛ وأنشد :

قد يكسب الحسن الهدان الجاف من غير ما عقل ولا أصطراف^(١)
المزيف : الذى لا خفيه .

((يسلم كإلزام القطاى بالقطا^(٢) وأسرع منه لمة حين يختطف))
((وأصبح فى حيث ألتقينا غديّة سواراً وخلخالاً وبرد مقوف^(٣)))
((ومتقطعات من عقود تركتها بكسر الفضا فى بعض ما يُحطّرف^(٤)))
((وأصبحت غريده الضحى قد ومقني بشوق ولتأت المحين تشف^(٥)))
غريد : طرب؛ يقول : أنا نشيط فريح أغنى لآ كنت فيه من المرور .
ومقني : أحبتي .



وقال جران المود :

((هل آتم واقفون على السطور فتظنر ما لقيت من الدهور ؟ !
((تركن برجلة "الروحاء" حتى تنكرت الديار على البصير))
((كآحي بالمجارة أو وشوم بايدي "الروم" باقية الثور))
تركن : بمعنى الديار . والرجلة والجمع : رجل وهى مسايل الماء الى الأودية .

الوحى : الكتائب؛ فشب آثار الديار بإقية الكتائب فى المجارة . والوشوم ، الواحد :

(١) الأصطراف : التصرف فى طلب المكسب . (٢) القطاى : الصقر . (٣) البرد :
الهبوب . (٤) الحوف : الزيق الذى فيه تملوط . (٥) فى رواية « ومتثرات » .
(٦) كنا بالأمل ولم نوق الى استجلائها .

وَتَمُّ : وهو أَنْبَ يُقَرِّحَ ظَهْرَ الْكَفِّ بِالْإِبْرِصِ رُوبٍ مِنَ النَّقْشِ . وَالنُّوْرُ : أَنْ يُجْعَلَ سَطْلٌ عَلَى نَارٍ وَيُجْعَلُ فِيهِ شَمُّ ، وَتُشْمَلُ فِيهِ نَارٌ فَيُشَقُّ ، فَيُؤَخَذُ دُخَانُهُ وَهُوَ السَّوَادُ الَّذِي يَبْقَى عَلَى السَّطْلِ فَيُوشَمُ بِهِ مَا قُرِّحَ بِالْإِبْرِصِ ذَلِكَ النُّوْرُ .

(وَحَوْدٌ ، قَدْ رَأَيْتُ بِهَا ، رَكُولٌ بِرِجْلِهَا ، الدَّمَقْسُ مَعَ الْحُسُورِ)

الْحَوْدُ : الضَّخْمَةُ . وَالْدَّمَقْسُ وَالْمَدَقْسُ : كُلُّ ثَوْبٍ أبيضَ مِنْ تَكْنَانٍ أَوْ إِبْرِيسِمٍ أَوْ حَرِيرٍ . رَكُولٌ ، بِقَوْلٍ : إِذَا مَشَتْ جَرَتْ ثِيَابُهَا فَضَرَّتْ أَذْيَالَهَا بِرِجْلِهَا ، وَالْمَعْنَى : أَنَهَا لَيْسَتْ مِنْ تَشَمُّرٍ لَتَعْمَلَ وَهِيَ مُتَّعِمَةٌ لَهَا مِنْ يَكْفِيهَا .

(إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا كَرَعَتْ فِيهَا كُرُوعَ السَّجْدَةِ فِي الْغَدِيرِ)

اسْتَقْبَلَتْهَا : يَرِيدُ كَالْقَبْطِ وَقَبْلَتْهَا . كَرَعَتْ أَيْ رَشَفَتْ كَمَا تَرَشُّفُ الْإِبِلُ الْمَاءَ ، وَكَرَعَ الرِّبْلُ فِي الْمَاءِ : إِذَا شَرِبَ . وَالسَّجْدَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْغَدِيرُ : الْمَوْضِعُ الْمَطْمَعُنُ يَمْزِجُ السَّيْلَ فِيغَادِرُ فِيهِ أَيْ يَتْرَكُهُ وَيَمِضِي عَنْهُ ، وَالْجَمْعُ : هُدْرَانٌ .

(كَلَانَا نَسْتَمِيتُ إِذَا اتَّقَيْنَا وَأَبْدَى الْحُبَّ خَافِيَةَ الضَّمِيرِ)

(تَقْتُلُنِي وَأَقْتُلُهَا وَنَحْيَا وَنَحْلُطُ مَا يَمْسُوتُ بِالنَّشُورِ)

أَيْ يَقْتُلُنِي جِثْمًا وَيَقْتُلُهَا حَيًّا ثُمَّ تَتَوَاصَلُ فَيَكُونُ ذَلِكَ نُشُورًا .

(وَلَكِنَّا بِمَوْتَا رَسُولِ^(١) تَمَكَّنَ بِالْمَوَدَّةِ فِي الصُّلُوحِ)

(رَشِيفَ الْخَاسَاتِ وَقِيطَ هَضْبِ^(٢) قَلِيلِ الْمَاءِ فِي لَحَبِ الْحَوْرِ)

الرَّشِيفُ : تَرَشَّفَنِي كَمَا تَرَشُّفُ الْإِبِلُ الْمَاءَ . وَالْخَاسَاتُ : الَّتِي تَرْدُ لِنَحْيِسٍ أَيْ تَقْبَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَرْدُ الْمَاءَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ . وَالْوَقِيطُ : قُسْرَةٌ فِي الصَّفَا يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

(١) الرُّكُولُ : الْفَارِجَةُ بِرِجْلِ وَاحِدَةٍ . (٢) الرَّسِيسُ : أَوَّلُ الْحَبِّ . (٣) الْمَضْبُ :

الْمَطَرُ . (٤) الصَّفَا : الْحِجَارَةُ الصَّلْبَةُ وَأَحَدُهَا مَخْلَقَةٌ .

(وليس بمأيد يوم التقينا برويض من بحنية وقور)
الروض جمع روضة وهو الموضع المشرف على المنخفض ولما سائل الى الخفيض
فيها ضروب النبات، وأحسن ما تكون الروضة على الملو. الحنية : منعطف،
والجمع : محان : والقور : جمع قارة وهو الجبل الصغير .

(تقضي موائد ملسات وأفيض ما على من النور)
ويروى (ملسات) من النسبان . وملسات : مؤنرات ؛ النسبة : التأخير
من قول الله عز وجل « إنما النفس زبادة في الكفر » ؛ إنما هو تأخيرهم المحرم
الى صفر، ومنه : نسأ الله أجله أى أخره، ومنه : استنسات الشيء : اذا أشرته
بتأخير .

(وأشفي إن خلوت النفس منها شفاء الدمير آثر ذى أثير)
ويروى :

• وأشفي النفس منها إن خلونا •

يقال : فعل ذلك آثرا ما أى أزل كل شيء يبدأ به ، وقول الناس : « إثمنا » خطأ .

(فليت الدهر عاد لنا جديدا وعدنا مثلنا زمن الحبيب)

(وعاد الراجعات من الليالى شهورا أو يزدن على الشهور)

يقول : تكون الليلة كالشهر في طولها ، يطول ويدوم لنا السرور .

(ألا يا رب ذى شرف وعيد منسب إن هلكت الى القبور)

(ومشجوع الأشاجع أريعى بعيد الذكر كالدمير المنير)

مشجوع الأشاجع - يعنى نفسه - أى عريض الكف ، والأشاجع : العصب

الذى على ظاهر الكف يتصل بظهور الأصابع حتى تبلغ البراجم السفلى ثم تقمض ،

واحدُها " اَجْبُعْ " . وأَرَيْمَي : يرتاحُ للعروف أى يَنْفُ له .

(رَفِيعُ النَّظَرِينِ إِلَى الْمَعَالِي عَلَى الْعِلَاتِ ذِي خُلُقٍ يَسِيرُ)

عَلَى الْعِلَاتِ أَى عَلَى عُثِيرٍ أَوْ ثَائِبَةٍ تَصِيْهُ . يسير : سهل .

(يَكَادُ الْمَجْدُ يَنْضَحُ مِنْ يَدَيْهِ إِذَا دُفِعَ الْيَتِيمُ عَنِ الْجَزْوِرِ)

(وَأَلْبَاتِ الْكَلَابِ صَبَاً لَيْلٌ قَالَ تُبَا حُنَّ إِلَى الْمَسْرِينِ)

أَلْبَاتِ : أَجْهَرَتْ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . وَالْبَلِيلُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الَّتِي كَانَتْهَا يَقَطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ مِنْ بَرْدِهَا . قَالَ : أَى رَجَعَ وَصَاهُ . يُقَالُ : نَبَّحَ الْكَلْبُ يَنْبَحُ نَبْحًا وَتُبَّاحًا وَتُبُوًّا ، فَإِذَا كَانَ صَوْتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يُفْصِحُ بِهِ فَهُوَ الْمَرِيرُ ، فَارَادَ : أَنَّهُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّنَاحِ . وَأَنْشَدَ :

..... لا يَسْتَطِيعُ^(١)
تُبَّاحُهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا

(وَقَدْ جَمَلَتْ فَتَاةٌ إِلَى تَدْنُو مَعَ الْمَلَأِكِ مِنْ عَرَمِ الْقُدُورِ)

الْعَرَمُ وَالْعَرَنُ : رِيحُ الْقَدَرِ . وَالْمَلَأَكُ : الْفُقَرَاءُ .

(وَكَانَ الْحَمُّ يَنْسِرُهُ أَبُوهَا أَحَبُّ إِلَى الْفَتَاةِ مِنَ الْعَبِيرِ)

يَنْسِرُهُ مِنَ الْمَيْسَرِ وَهُوَ الْقِفَارُ بِالْفَتْحِ عَلَى الْجَزْوَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْمَيْسَرُ فِي الْجَلْدِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَفْعُلُ ذَلِكَ : يَأْسِرُ وَيَسِرُّ ، وَاجْمَعُ : الْأَيْسَارُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسَرِ : بَرٌّ ، وَاجْمَعُ : الْأَبْرَامُ . وَالْعَبِيرُ : الْوَأْنُ مِنَ الْعَطِيبِ يُجْمَعُ بِالْعُضْرَانِ . يَقُولُ : الْحَمُّ أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنَ الْعَبِيرِ لِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْجَلْدِ .

(١) أَجْهَرَتْ : أَلْبَاتُهَا أَنْ تَدْخُلَ جَهْرًا . (٢) نَزِيدُ عَلَى هَذِهِ الْمَادَّةِ « نَبَّحًا وَتُبَّاحًا » .

(٣) كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالْيَتِ الْأَعْنَى يَصِفُ قَلَاةً ، وَتَمَاهُ :

وَتَشْنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ = تَبَّاحًا بِهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا

(فأنا للطيبة بأبى عم ولا لجارة الدنيا بزير)
يقول : لا اكرم ناقي - انحرما - والزير والحدن والتبع^(١) : الذى يحب
عادة النساء .

(ولكن ما تزال بي المطايا خفاف الوطء جائلة الضفور)
يقول : لا أزال أسير فى طلب المعالي ، والمطايا : الإبل ، الواحد مطية ، وإنما
سميت مطية لأنها ركب مطاها أى ظهرها ، ويقال : قطع الله مطأه أى ظهره ،
ويقال : إنما سميت مطية لأنها يمشى بها فى السير أى يمد بها ، ويقال : مطأ ومدة
ومت ، وأشد :

مطوت بهم حتى تكل غزاتهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان
(بالبقرة كأن الأرض فيها تجهز للتحمل والبكور)
البقرة : القفر ، والجمع : بلاقع . وقوله : للتحمل والبكور ، يقول : كأن
الأرض تنهب من تحتها ، فهن يادرن فى السير . قال ابن الأعرابي :
وإنما قال : تجهز ، لأنه أراد أن الآل^(٢) يرتفع ويتزل ، فأراد أنه يسير
فى الهواجر .



وقال جران المود :

(أصبحت قد جمعت فى كثير بيتكم كما جمَعَ الضبعان بين السخاير)

(١) فائدة : يقال : هوزير نساء : يزودهن ، وحدن نساء : يحاذين ، وتبع نساء : يتبعن ،
وحدث نساء : يحاذين ، وخط نساء : يتالين ، وخط نساء : يتالين أى يصادقن . (٢) الآل :
الرباب .

السَّخَرُ : شجرٌ إذا طَالَ تَكَسَّرَ رأسُهُ ، الواحدةُ منه شَجَرَةٌ . ^(١) والتَّجْمِيعُ : شِدَّةُ النظرِ وَضَحُ العينِ ، وأنشد :

أَمْتُ رَأَيْتُ بَنِي أَيْمٍ لَكَ مُجْمَعِينَ إِلَيْكَ شُومًا
وَكَسَّرُ الْبَيْتِ : شَقَّتُهُ السُّفْلَى . وَالضُّبْعَانُ : الذِّكْرُ ، وَالضُّبْعُ : الْأُنْثَى .
(بَعَيْنَيْنِ مَلْعَاوَيْنِ أَخْنَى عَلَيْهِمَا مَرُورُ اللَّيَالِي كَأَيَّامِ بَعْدِ كَابِرٍ)

الْمَلْعُ وَالْمَلْعَةُ : أَمْتُ الزُّرْقِ ، وَهُوَ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْيَاسِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَمْلَحُ الْعَيْنَيْنِ ، وَأَمْرَأَةٌ مَلْعَاءُ الْعَيْنِ ، وَقَدْ مَلَحَ يَمْلَحُ مَلْعًا ، وَأَتْلَعَ يَمْلَعُ أَمْلَاحًا ، وَكَشَّيْ أَمْلَحُ : إِذَا كَانَ أَسْوَدَ يَمْلُو شَعْرَتَهُ بَيَاضًا . وَأَخْنَى عَلَيْهِمَا : أَفْسَدَهُمَا طَوِيلَ الزَّمَانِ .

(أَطْلَعُمُ بَنِي الْكَثَائِتِ حَتَّى رَمَيْنِي عَلَى حَقِيقِ مَسْمِكًا بِالْمَشَائِرِ)

(١) فائدة يُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ السَّخِرَ إِذَا غَدَرَ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

إِنْ تَقْدَرُوا فَالْقَدَرُ مَكِّ شَيْعَةً وَالْقَدَرُ بَيْتٌ فِي أَصُولِ السَّخِرِ

أَرَادَ قَوْمًا مَنَازِلَهُمْ فِي مَنَابِتِ السَّخِرِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا شَبَّهَ الْغَادِرَ بِالسَّخِرِ لِأَنَّهُ شَجَرٌ إِذَا أَتَتْهُ أَسْرَتُهُ رَأَسَهُ وَلَمْ يَلِمْ عَلَى اتِّصَافِهِ ، يَقُولُ : أَتَمُّ لَا تَنْبُتُونَ عَلَى رِقَابِهِ كَهَذَا السَّخِرِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ ، بِنَا بَرِّي مُتَدَلًّا مُتَصَبًّا عَادَ مَسْرُوعًا غَيْرَ مُتَصَبٍّ .

(٢) قَالَ الْبَلَّانُ — مَادَّةُ جَمْعِ — ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ”صَلَّى يَجْعُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرُ“ أَيْ يَدْفَعُ مَعَ فَضْحِ الْعَيْنِ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى ، وَكَانَتْ — وَاقِدَةُ أُمِّ — سَبُوءًا ، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ وَغَيْرَهُمَا ذَكَرُوا فِي حَرْفِ الْهَاءِ . وَقَالَ الْبَلَّانُ فِي — مَادَّةِ جَمْعِ — قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّجْمِيعُ عِنْدَ الدُّوبِ نَظَرٌ بِهَدْيٍ ، وَقَالَ أَبُو حَيْدَةَ : التَّجْمِيعُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، وَأَمَّا أَبُو حَيْدَةَ فَفِي الْإِصْحَاقِ :

أَمْتُ رَأَيْتُ بَنِي أَيْمٍ لَكَ مُجْمَعِينَ إِلَيْكَ شُومًا
وَهُوَ الْبَيْتُ الْمُسْتَقْبَدُ فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ الْبَلَّانُ فِي مَادَّةِ ”جَمْعٍ“ .

وَالشَّرْطُ الْأَوَّلُ مِنْ بَيْتِ جَبْرَانَ الْمَوَدَّ دَخَلَ عَلَيْهِ ”الْغَرَمُ“ وَهُوَ مَقْطُوعُ حَرَكَةٍ مِنْ أَوَّلِ الْجُزْءِ أَيْ مَقْطُوعُ ”الْهَاءِ“ مِنْ ”فَعُولٍ“ وَلَا يَدْخُلُ ”الْغَرَمُ“ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ مِنْ تَعْوَلٍ وَمَقَاطِعِنَ وَمَقَاعِلِنَ .

الْحَقَّقُ هَاهُنَا: مَتَاعُ الْبَيْتِ؛ فَارَادَ: أَنَّهُ رَمِيعٌ بِهِ مُهَانَا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَكْتَرِثُنْ لَهُ؛ وَالْحَقَّقُ أَيْضًا: الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ — وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ — وَالْمَشَاحِرُ: عِيدَانٌ مِثْلُ عِيدَانِ الْقَيْطِ، وَاحِدَتُهَا مِشْجَرَةٌ؛ وَتُسَمَّى الْمِشْجَبُ شَجَارًا لِأَنَّهُ أُدْخِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ؛ وَيُقَالُ: تَشَاجَرُوا بِالرِّمَاحِ: إِذَا اطَّعَنُوا. (وَالْقَبِينَ فَوْقَ كُلِّ ثَوْبٍ وَجَدْنَهُ مِنْ الْقُرِّ فِي لَيْلِ الشَّتَاءِ الصَّنَابِرِ) يُقَالُ: يَوْمٌ قُرٌّ، وَلَيْلَةٌ قُرَّةٌ. وَالصَّنَابِرُ: شِدَّةُ الْبَرْدِ، وَالْقُرُّ وَالْقُرَّةُ: الْبَرْدُ. وَيُقَالُ يَوْمٌ صَبْرٌ، وَلَيْلَةٌ صَبْرَةٌ.

(وَقُلْنَ: أَيْوَمُ شِقْوَةٍ لِحَقَّتْ بِكُمْ كَذِبَنَ، وَلَكِنْ هُنَّ إِحْدَى النَّظَائِرِ) (وَلَكِنْ سَمِعْنَا الشَّيْخَ قَدْ قَالَ قَوْلَهُ: عَلَيْكُمْ إِذَا مَا رِبْنَكُمْ بِالضَّرَائِرِ) (وَلَا تَأْمَنُوا كَيْدَ النِّسَاءِ وَأَسْكُوا عُرَى الْمَالِ عَنْ أَبْنَائِنِ الْأَصَاغِيرِ) (فَإِنَّكَ لَمْ يُنْذِرْكَ أَمْرًا تُخَافُهُ — إِذَا كُنْتَ مِنْهُ جَاهِلًا — مِثْلُ خَابِرِ)



وَقَالَ جِزَانُ الْعُودِ:

(إِدْهَقَانُ حَالِ النَّائِي دُونِكَ وَالْمُهْجُرُ وَجَمْعُ "بَنَى قُلْعَ" فَوْعُودُكَ الْحَشْرُ) قُلْعٌ فِي مَالِكٍ آيُنُ كَانَتْ؛ وَقُلْعٌ فِي الْجَهَادَةِ مِنْ قَيْسِ بْنِ مُعَلَبَةٍ. (أَلَا لَبَنًا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يَصْصِيئُنَا "بَتْلَكَ" لَا عَيْنٌ تُحْسِ وَلَا زَكْرٌ) تَهْلُكُ: مَكَانٌ قَفْرٌ، وَيُرْوَى: "بَتْلُكَ" وَهُوَ أَجُودُ. (مَبِيدًا مِنَ الْوَاشِينَ أَنْ يَحْتَلُوا بَنَا وَرَاءَ "الزَّرْيَا" وَ"السَّيَاكُ" لَنَا مِثْرٌ) (أَلَا لَبَنًا طَارَتْ عُقَابُ بَنَا مَعَا لَهَا سَبَبٌ عِنْدَ "الْمَجْرَةِ" أَوْ وَكْرٌ) (أَلَا طَرَقَتْ "دِهْقَانَةُ" الرِّكَبِ بَعْدَمَا تَقْوُصُ نَصْفَ اللَّيْلِ وَأَعْتَرَضَ النَّمِرُ)

(١) الشَّجَبُ: خَشَبَاتٌ تَتَلَقَّ عَلَيْهَا الْبَيَاضُ.

تقوض : سقط، اعترض للسقوط .

(فقد كانت «الجوازاء» وهنا كانتا غلبة أمام الذنوب طرقها التفرع)
(فلما المّت والركابُ مُناخضةً إذ الأرض منها بعد لمتها فقر)
أراد أنه رأى خيالها في منامه .



وقال جبران المود :

(نُبْتُ أَنْ «بُرَيْدًا» خَفَ حَاضِرُهُ مِنْهُ وَزَايِلَهُ الْمَرْعَى وَالْمَهْلُ)
بُرَيْدٌ : مكانٌ . يقول : ذهب من كان يحضره من الناس لقلّة مانِه . والمرعى :
الإبل التي ترمى . والمهل : (١) ما أهمل قَرِكَ بلا راج .
(وقد رأيت بها الأصرامَ يجمعهم سهل الأباطيح لا ضيق ولا جَرُل)
الأصرام : الجماعات من الناس، الواحد : صِرْمٌ ، والأباطيح : جمع أبطح .
والجَرُل : الكثير المجاهرة، والجمع : الأجرال .



وقال جبران المود :

(أَيَا كَيْدًا كَلَدَتْ عَشِيَّةً «عُزْرِي»^(٢) مِنْ الْبَيْنِ إِثْرَ الظَّاعِنِ تَصَدَّعَ^(٣)
(عُشْبَةُ مَالِي حَبْلَةً غَيْرَ أُنَى بَقِطِ الْحَصَى وَالْخَطْفِ الْأَرْضِ مُوَلِّعَ^(٤))

- (١) المهل : اسم جمع لاهل ، ونظيره : تاج وتيج ، خادم وخدم ، وطالب وطلب ، وغائب وغيب ،
وسالف وسلف ، وراحد وروحد ، ورائح وروح ، وقاروط وفريط ، وحارس وحرس ، وحاس وحسس ، وظافل
من سفره وقفل ، وخائل وخول ، وخابل وخيل ، هذا مذهب سيويدي ، وذهب كراع الى أنه جمع .
(٢) الأبطح : الأرض المستوية البهية . (٣) عُزْب : ماء يجف من مياه بني نمير .
(٤) في رواية : « من الشوق » .
(٥) هذه الأبيات نسبت في ديوان الحامسة الى جبران المود ، وقال أمير وياش : هي لقي الزمة .

أى عاقبة أتى أرى وأنا أبكى .

(أَطُ وَأَمَحُو الْخَطَّ ثُمَّ أَمِيدُهُ بِكَفَى، وَالنِّزْلَانُ حَوْلَى وَقَعُ)

(عَشِيَّة مَا فِى مَنْ أَقَامَ "بُقْرَب" مُقَامٌ وَلَا فِى مَنْ مَقَى مَقَرَّعٌ)

+

وقال جِرَانُ الْعَوْدُ :

(أَفْسَمْتُ لَا أَبْكُ شَاءَ مَنِيحَةٍ وَعِنْدِكَ حَوَاءٌ مُنِيحٌ وَحَنْظَلٌ)

مَنِيحَةٌ : عَارِيَّةٌ، وَابْلِعُ : مَنَاحُ . وَالْجَوَاءُ : بَقْلَةٌ . مُنِيحٌ : دَائِمٌ كَثِيرٌ أَيْ تَحْزُنُ بِهِ . الْحَنْظَلُ يُسْتَخْرَجُ جُذُفُهُ كُلُّ

(وَصُهْبٌ صَفَايَا قَدْ أَظْلَلَتْ نِتَاجُهَا بِجَالِيحٍ فِى عَامِ الثَّمَامِ الْمُجْزَلِ)

أى وَلَكِ صُهْبٌ يَعْنِى إِبِلًا صُهْبًا، وَالصُّبَّةُ : بَيَاضٌ تَعْلُوهُ حَمَرَةٌ . وَصَفَايَا غَزَارٌ، وَاحِدُهَا : صَفِيٌّ . قَدْ أَظْلَلْ : أَيْ قَدْ دَنَا نِتَاجُهَا . وَبِجَالِيحٍ : يَجْتَلِعُ الشَّجَرُ أَيْ تَأْكُلُ شَوْكَةً فِى الشَّتَاءِ فِى قَلَّةِ الْمُسْبِ ، فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ دَامَ لِبْنُهَا . وَالثَّمَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيْتِ . وَالْمُجْزَلُ : الْمَاكُولُ، يُقَالُ : جَزَلَهُ إِذَا أَكَلَهُ .

(لَآنَ يَحْمِلُ اللَّيْلُ عَنْهَا تَحِيصَةً كَأَنَّ حَشَاهَا طَى بُرْدٌ مُسْلِلٌ)

تَحِيصَةٌ : لَطِيفَةُ الْبَطْنِ مِنَ الْجُوعِ . مُسْلِلٌ : فِيهِ طَرَاتِقُ .

يَقُولُ : لِأَنَّهُ يَحْمِلُ اللَّيْلُ عَنْ أَمْرَاتِهِ هَكَذَا أَنْفٌ وَأَنْفَى لِرِضَى مِنْ مَزَاوِلَةٍ لَتَمِ

أُلْحَ عَلَيْهِ فِى الْمُسْئَلَةِ .

(أَعْتَبَ وَأَنْقَى مِنْ لَتَمِ أَكْدَهُ أَبْجَدِلُهُ عَنْ ءَالِهِ وَهُوَ أَبْجَدِلٌ)

(١) تَحْزُنُ بِهِ : أَكْثَرُ بِهِ فِى الْأَكْلِ . (٢) هُوَ أَغْوَاهُ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ .

(٣) أَبْجَدَلُ ، أَغْدَقْدَالَا .



وقال جرّان المود :

(إني - وربّ رجالٍ شِعْهُمُ شُعْبٌ شَتَّى يَطُوفُونَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَالْمَجْمَرِ) ^(١)

الشعْبُ : الحنّ، يقول : هم من أحياء شتى .

(أحبها فوق ما ظنّ الرجالُ بها حُبّ المَلَاةِ لَا حُبًّا عَلَى الْخَمْرِ)



وقال جرّان المود :

(وَذَكَّرْنِي الصَّبَا بَعْدَ التَّاهِي حَمَامَةٌ أَيْكَةً تَدْعُو الْجَمَامَا)

الصَّبَا والمصبوبة : رِقَّةُ الشوق . والتناهي : الكفّ . والأَيْكَةُ جمعها أَيْكٌ وهو ما أَلَفَّ من الشجر .

(أَسِيلًا خَذَهُ، وَابْجِدْ مِنْهُ قَلْدَ زَيْتَةٍ خُلِقَتْ زَامَا)

الأسيل : السهل الطويل . قَلْدَ زَيْتَةٍ : أراد الطوق . زَامَا : لا يفارقه، وأراد القُمرية .

(كساه الله بِسُومٍ دَعَاهُ "نُوحٌ" نَظَامًا مَا يَرِيدُ بِهِ نَظَامًا)

(أَتَبَحَّ لَهُ مَعْنَى لَمَّا تَمَّ عَلَى الْأَغْصَانِ مَنْصِلًا قَطَامًا)

تَبَحَّ له : قَدَّرَ له . تَمَّ : أَرَضَعَ . مَنْصِلًا : مَاخِيًا يَطْلُبُ . قَطَامًا : بِهَضْرًا،

(فَقَدْ حَبَابَهُ بِمَنْزَرَاتٍ يُرِينُ الْحَائِثَاتِ فِي الْجَمَامَا)

قَدْ : قَطَعَ . مَنْزَرَاتٍ : مَحْدَدَاتٍ، أراد : الخَالَابَ . الْحَائِثَاتِ : الْهَالِكَاتِ .

(بَرَى الطَّمِيرَ الرُّوَائِدَ مُعْصِيَاتٍ * حِذَارًا مِنْهُ بِالْعَيْلِ أَعْدَهُنَا)

(١) هذان البيتان مكرران في قصيدة ستأتي بعد .

الروائد : التي ترود - تذهب ونجى . - مصبات : مستميكات . والفيل :
الشجر، حذارا من هذا الصقر .

(دعته فلم يُجِبْ فبُكِنَتْهُ شجرا . فهو يَجْ شوقها ورقا تَوَامًا^(١))
الوَرَقُ : القَبَارِيُّ في ألوانها .

(كَانَ الْأَيْكُ حِينَ صَدَحَ ، فِيهِ نَوَائِحُ يَتَسَدَّمْنَ بِهِ الْكِدَامَا^(٢))

الصَّدَحُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، يُقَالُ : صَدَحَ يَصْدَحُ صَدْحًا وَهُوَ مُشْتَرَكٌ ، قَالَ :
وَتَمَّتِ النَّائِمَةُ لِأَنهَا تَنَاحُصُ صَاحِبَتَهَا أَيْ مَحَاذِهَا . وَالْاِكْتِدَامُ : ضَرْبُ الصَّدْرِ ،
يَقُولُ : أَسَعَفْتُهَا عَلَى الْبَكَاءِ .

(فَهَجَّ ذَاكَ نَفْسُ الشَّوْقِ حَتَّى بَكَتْ وَمَا فَهَمْتُ لَهَا كَلَامًا)



وقال جسران العود :

وَرَوَى لِأَبْنِ مُقْبِلٍ ، وَلَقَعَيْفِ الْعُقَيْلِ ، وَقَالَ خَالِدٌ : هِيَ لِحَكِّمِ الْخُضَيْرَى .
(بَانَ الْخَلِيطُ فَمَا لِلْقَلْبِ مَعْقُولُ^(١) وَلَا عَلَى الْجَلْبَةِ الْقَادِينَ تَمْوِيلُ)

(١) التَّوَامُ جَمْعُ تَوَامٍ وَهُوَ الْمَوْلُودُ مِنْ جَمِيعِ الْخِيَوَانِ مَعَ غَيْرِهِ فِي بِلَدٍ مِنَ الْأَكْتَبِينَ فَصَاعِدًا ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ جَازَ أَنْ يَجْمَعَ مَذَكْرَهُ جَمْعَ الْمَذَكْرِ السَّامِ يُقَالُ : تَوَامُونَ وَتَوَامِينَ .
(٢) الْقَبَارِيُّ : جَمْعُ قَبْرَةٍ - بَيْنَ الْقَافِ هُوَ أَيْ ضَرْبٌ مِنَ الْحِمَامِ ، وَالذَّكْرُ : سَاقُ حَرْ ، وَالْقَمَرِيَّةُ
مَأْخُذٌ مِنَ الْقَمَرَةِ وَهِيَ لَوْنٌ إِلَى الْخَضَرَةِ ، وَتَمْوِيلُ : يَبَاضُ فِيهِ كَدْرَةٌ . (٣) الْأَيْكُ جَمْعُ أَيْكَةٍ
وَهِيَ الشَّجَرَةُ الْكَبِيرَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَقِيلَ : الْبَيْضَةُ تَبِتُ الصَّدْرَ وَالْأَرْكَ وَنَحْوَهَا مِنْ نَاعِمِ الشَّجَرِ .

(٤) الْخَلِيطُ : الْخَطَّاطُ كَالْجَلِيسِ وَالْمَجَالِسِ ، وَالتَّسَدَّمُ وَالْمَتَادِمُ وَالْأَيْسُ وَالْخَوَاضُ وَهَذَا يَكُونُ جَمًّا
كَقَوْلِهِ النَّاسُ :

♦ إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدَرُ الْبَيْنِ تَابِتُكُومًا ♦

يقال : ما له عقل ولا معقول، ولا جلد ولا مجلود. ويقول : ما عليهم تعويل، لأنهم قد فاتوا ومضوا، وهو من المعول وهو المحمل، تقول : عول على ما شئت : أى حملى .

(أنا هم فُعدة ما نكلهم وهى الصديق بها وجد ونخيل)

نخيل — من الخيل — وهو ما أفسد، والخيل : الفالج . يقول : قومها عداة لقوى وهى صديقة لى، كما قال الشاعر :

وإذ قوى لأُسرَّها عدوُّ بُلِّ بيننا تجلًّا وجامًا^(١)
(كأننى يومَ حثِّ الحاديانِ بها نحو "الإرواة"^(٢) بالطاعون متولُّ)^(٣)
من قول الله عزَّ وجلَّ "وتله للبين" أى صرعه .

(يومَ أرتحلْتُ برجلٍ دونَ برذعتي^(١) والقلبُ مستوهِلٌ بالبين مشغولُ)^(٢)
(ثمَّ أعتزْتُ على نضوى لأبشهُ إثرَ الجولِ السَّوادى وهو معقولُ)^(٣)
وُروى : * لأدفعه * .

اعتزت : وضعت رجلى فى النَزْ وهو الركابُ — ركابُ الرجل — . والنضو : البعير الذى أنضاه السفر . قوله : لأبشهُ أى لأدفعه فى السير . والجول : الإبل . معقول : لم يحلل عقله دحشا .

(فأستعجلتُ عَبرةَ شعواءَ قَحْمها ماءً، ومالَ بها فى جفنها الجولُ)
عَبرةٌ : دَمعةٌ . شعواءٌ : متفرقةٌ . قَحْمها : أسرعُ بها، أى دفعَ بعضها بعضًا .
الجول : جانبُ العين .

(٢) السجل : الدلو الملائى . (٢) الجلام : القدح . (٣) الإرواة : فبهاه بن عقيل
يُجد . (٤) يكنى من الزوجة بالبرذعة . (٥) مستوهِل : قازع . (٦) وفى رواية :
المرادى ، من هذا ملحق بمضى جرى .

(فَقُلْتُ : مَا لِحُيُولِ الْحَيِّ قَدْ خَفِيتَ أَكَلُ طَرِيقِ أُمِّ فَالْتَهُمُ الْعُودُ ؟)
 (يَخْفُونَ طَوْرًا فَايَكُ ثُمَّ يَرْفَعُهَا آلُ الضَّحَى وَالْهَيْلَاتُ الْمَرَايِلُ)
 الْهَيْلَاتُ : الضَّخَامُ . الْمَرَايِلُ : السَّرَاعُ .
 (تَحْدَى بِهَمْ رَجُفٌ الْأَيْلَى مَلِيئَةٌ أَظْلَاهُنْ لِأَيْدِيهِنَّ تَبْعِيلُ)
 رَجُفٌ : تَرْجُفٌ فِي سِيرِهَا ، مَلِيئَةٌ : شَدَادٌ . يَقُولُ : صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ
 تَحْتَهُ ، لِأَنَّهُمْ سَارُوا فِي الْمَاجِرَةِ ، كَمَا قِيلَ :
 • وَأَنْتَقِلَ الظِّلُّ فَصَارَ جَوْرًا •
 (وَالْمُسَدَاةُ عَلَى آثَارِهِمْ زَجَلٌ وَلِلسَّرَابِ عَلَى الْحِزَانِ تَبْعِيلُ)
 وَاحِدُ الْحِزَانِ : حَزَنٌ ، وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، تَبْعِيلُ : اضْطِرَابٌ وَسُرْعَةٌ كَمَا
 يُقَالُ الْبَعِيرُ .

(حَتَّى إِذَا حَالَاتِ الشَّهْلَاءُ دُونَهُمْ وَأَسْتَوْقِدُ الْحَرَّ ، قَالُوا قَوْلَةً : قِيلُوا)
 (وَأَسْتَقِيلُوا وَادِيَا جَرَسَ الْحَمَامِ بِهِ كَأَنَّهُ نَوْحُ أَنْبِيَاءٍ مَتَا بَيْلُ)
 الْجَرَسُ : الصَّوْتُ ، أَرَادَ : أَنَّ الْوَادِيَّ تَحْصَبُ فَالْحَمَامُ يَفْرُدُ فِيهِ .
 (لَمْ يَبْقَ مِنْ بَكْدَى شَيْطَا أَمِيشُ بِهِ طَوَلُ الصَّبَابَةِ وَالْبَيْضُ الْمَرَايِلُ)
 الْمَرَايِلُ : الْعَظِيمَةُ الْوَرَكِينَ الضَّخْمَةُ الْخَلِيقِ .
 (مِنْ كُلِّ بَدَاءٍ فِي الْبُرْدَيْنِ يَشْفِيهَا عَنْ حَاجَةِ الْحَيِّ عَلَامٌ وَتَحْجِيلُ)
 الْبَدَاءُ : الْوَاسِعَةُ الصَّدْرِ . وَالْعَلَامُ : الْحَتَاءُ . تَحْجِيلُ : أَنْ تَكُونَ فِي الْجَهْلَةِ .^(٦)

(١) الْإِكْلُ : السَّرَابُ . (٢) تَحْدَى مِنَ الْوَحْدِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِّ . (٣) الْأَيْلَى :
 جَمْعٌ لِحَيٍّ وَهُوَ عَظْمُ الْحَنَكِ الْقَدَى عَلَيْهِ الْأَسْنَانُ . (٤) الرَّجُلُ : الصَّوْتُ . (٥) النَّوْحُ :
 — بَضْعُ النَّوْنِ وَضَمُّهَا — : الْغَنَاءُ يَجْتَمِعُ الْبَكَاءُ فِي الْحَزَنِ . (٦) الْحِجَّةُ : يَوْمُ يَزِينُ بِالْأَشْجَادِ .

(مما يحول وشاحها اذا آنصرفت ولا تجول بساقها الخلاخيل)

(بزرت أعداء متنها وليتها مرجل منهل بالمسك معلول)

أعداء : جوانب ، مثل أعداء الوادى . ويروى : * معكف *

أى قد عكف وتثني - بنى شعرها - ، أى هو معطوف بعنقه على بعض .

منهل بالمسك معلول أى سقى مرة بعد مرة - من الليل والنيل - .

(ثم عطف الأطراف ذا غدیر كأنهن عناقيد القرى المبل)

عطف الأطراف من جعودته . ^(١) غدیر : نواب .

(هيف المردى رداح فى تأودها عطلوة المتن والأحشاء عطلول)

عطلول : طوية العنق . ويروى :

* عطلوة متنى الأحشاء عطلول *

أى دقيقة الخصر . والمردى : حيث يقع رداؤها منها . يقول : ذلك منها

ضامر ، كما قيل : "أعلاها قضيب ، وأسفلها كتيب" ^(٢) . رداح : عظيمة العجز ،

وكثيرة رداح : إذا كانت عظيمة . تأودها : تنهيا . عطلوة المتن ، قال

الأصمعى : لمساء المتن ، كأنها حطت بالمحط ، وهى خشبة يسطر بها الخوازون . يقول :

فهى مصقولة الخلد - يرق جلها - . والحشا : ما بين ضلع الخلف التى فى آخر

الجنب الى الوراء .

(كانت بين سرايقها وليتها جمها به من نجوم الليل تفصيل)

الترقوتان : العظمتان المشرقتان فى أعلى الصدر من رأس المنكبين الى طرف

ثمرة النحر . وقوله : جمرا ، أراد : السموط والمقود فيها ثمر .

(١) غدیر : جمع غديرة وهى القذابة . (٢) القضيب : النسن . (٣) الكتيب :

تل الرمل .

(١) تَسْنِي مِنَ اللَّبْلِ وَالرَّيَاسِ رِيْقَتَهَا سُمٌّ لِمَنْ أَسْقَمَتْ دَأُءٌ مَقَابِيْلُ (٢)
 (تَسْنِي الصَّدَى أَيْنَا مَالِ الضَّجِيعِ بِهَا بِمَدِّ الْكِرَى رِيْقَةً مِنْهَا وَهَمِيلُ)
 الصَّدَى : العطش؛ رَجُلٌ صَدِيْلٌ، وَامْرَأَةٌ صَدِيَاءٌ . وَالْكِرَى : النومُ ، لِأَنَّ
 الْأَنْوَاءَ تَنْتَغَيَّرُ بِمَدِّ النَّوْمِ؛ فَيَقُولُ: هِيَ طَيِّبَةٌ رِيْحُ الْغَيْمِ فِي وَقْتِ تَغْيِيرِ الْأَنْوَاءِ؛ وَأَنْشَدَ
 لِأَبِي زَيْدٍ :

وَأَحْدَثَ النَّوْمُ بِالْأَنْوَاءِ تَغْيِيْلًا
 جَادَتْ مَنَاصِبَهَا شَفَاقٌ غَادِيَةٌ (٤) (٥)
 بُسْكُورٌ وَرَحِيْقٌ شَابَ فَأَنْشَابَا
 (يَصْبُو إِلَيْهَا - وَلَوْ كَانُوا عَلَى عَجَلٍ
 بِالشَّعْبِ مِنْ "مَكَّةَ" - الشَّهْبُ الْمُنَاقِيلُ)
 (تَسِي الْقُلُوبَ مِنْ زُورِهَا دَقٌّ
 يَتَدُّ آتَرَ دُنْيَاهُ وَمَقْنُوْلُ)
 يَتَدُّ آتَرَ دُنْيَاهُ : أَيْ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ بَآخِرُ رَمَقٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدِمَاتُ .
 (كَأَنَّ حَمَكَتَهَا يَوْمًا إِذَا أَبْقَسَتْ بَرَقٌ مَهَائِبُهُ غُرٌّ زَهَائِلُ)
 زَهَائِلُ : مُلْسٌ، وَاحِدُهَا : زُهْلُولُ .
 (كَأَنَّهُ زَهَرٌ جَاءَ الْجَنَّةُ بِهِ مَسْطَرَفٌ طَيِّبُ الْأَرْوَاحِ مَطْلُولُ)
 يَمْنَى الثَّغْرِ - وَإِنْ لَمْ يَحِرْ لَهُ ذِكْرٌ - . وَالزَّهَرُ : النَّوْرُ .
 (كَأَنَّهَا بِنُ يَنْضُو الدَّرْعَ مَفْصِلُهَا سِيكَةً لَمْ تُقْصَبِ الْمُنَاقِيلُ)

(١) الرِّياس : الثَّبابُ الْمَدْرُ . (٢) الْمَقَابِلُ : قِيَا الْمَقَامِ . (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ
 وَصَدْرُ الْيَتِ .

* إِذَا الْغَى رَقَاتٌ بِمَدِّ الْكِرَى وَفَوَتْ *

رَقَاتٌ : بَغَتْ - وَبَعِزَ هَذَا الْيَتِ وَرَدَ فِي السَّانِ هَكَذَا :

* وَأَحْدَثَ النَّوْمُ فِي الْأَنْوَاءِ حَيَايَا *

ثُمَّ قَالَ : يَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْيَابِ أَسْمَا لِلْبِيبِ كَالْفَنَافِ وَالْجَبَانِ ، وَيَجُوزُ أَنَّهُ يَرِيدُ «عَبَّ يَابِ»
 لَخَفَ الْمَضَافُ وَأَقَامَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . (٤) الشَّفَاقُ : الْبُرْدُ وَالْمَلْحُ . (٥) الْغَادِيَةُ :
 السَّطْحَةُ .

قال الأصمى : ^(١) تأتد قُلُوبِي الدرع، أراد : أن عليها لآزارا إذا ألقت الدرع .

وتسفو : تلقى . وسبكة : فِضة .

(أو مزنة كُشِفَتْ عنها الصَّارِجَا حتى بدا رِيقُ منها وتكليلُ)

ويروى :

• سَفَرَتْ عنها الصبا •

وسَفَرَتْ : قَشَرَتْ، وأشد :

• سَفَرَتِ السَّيَّالُ الرِّيحَ المَزِيدَا •

والرَّيح : الغبار . والرَّيق : أوَّلُ السحاب . والتكليل : التسم ؛ ويقال : قد كَلَّلَ البرقُ إذا تَسم . الأصمى : تكَلَّلَ البرقُ إذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضَاً وأراد : كأنها سبكة أو مزنة .

(أو بِيضَةٌ مِنْ أَجْمَادٍ يَلْبِهَا بِالْمَنَكِينِ سَخَامُ الزَّوْفِ إِنْجِيلُ)

شَبَّهَا بِالْبِيضَةِ فِي مَلَأَتِهَا ؛ قال الأصمى : أَجْمَدُ مِنَ الصَّمَدِ ، والجميع : أَجْمَادُ وَجَمَادُ ، والصَّمَدُ : المَكَانُ القَلِيظُ فِيهِ حَمُورٌ لَا يَلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلَاً ، وَجَمْعُ الصَّمَدِ : صِمَادٌ ، وَسَخَامٌ : لَيِّنٌ ، وَهُوَ مِنَ السَّوَادِ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :

كَأَنَّهُ بِالصَّخْصَانِ الْأَجْبَلِ ^(٢) قَطْرُ سَخَامٍ بِأَيْدِي غُرُلِ ^(٣)

وَإِنْجِيلُ : يَحْمِلُ إِذَا دُعِيَ أَيْ يُسْرَعُ — عَنِ الظُّلَمِ — .

(يَحْمِلُ النَّدَى فَيُولِّهَا مَقَاتِلَهُ حَتَّى يَوَاقِيَ قَرْنَ الشَّمْسِ تَرْجِيلُ)

• تَرْجِيلُ : ارْتِفَاعُ ، يَجْعَلُ صَنْدَرَهُ لَهَا وَيَطْنَهُ لَهَا يُصِيبُهَا مَطَرٌ .

(١) الدرع : القبس . (٢) الزف : الصخر من ديش النام . (٣) الصخسان : ما أسقى من الأرض . (٤) الأجل : الرابع .

رَأَوْنَعْبَةَ مِنْ إِرَاخِ الرِّمْلِ أَخَذَهَا عَنْ يَمِينِهَا وَاسْتَمَعَ الْخَدَّيْنِ مَكْهُوْلٌ
الإِرَاخُ : الإِنَاثُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَاحِدُهَا إِرْخٌ . أَخَذَهَا : خَلَقَهَا عَنْ صَوَاحِبِهَا
وَلَدَهَا أَهَامَتْ طِيه .

(بَشِيقَةٍ مِنْ نَقَا «الْعَرَّافِ» يَسْكُنُهَا جِنَّ الصَّرِيَةِ وَالْبَيْنُ الْمَطَائِلُ^(١))
بَشِيقَةٍ مِنْ نَقَا : أَرَادَ : بِشَقِيْقَةٍ ، وَهِيَ غُلْظٌ بَيْنَ رَمْلَيْنِ ، وَالْجَمْعُ : شَقَائِقُ . وَالنَّقَا
مِنْ الرَّمْلِ : مَا طَالَ . وَالْعَرَّافُ : مَوْضِعٌ . وَالصَّرِيَّةُ : الرَّمْلَةُ الْمُنْفَرَدَةُ .

(قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ : كُنْ عِنْدَ مَوْلِدِهِ إِنْ الْمُسَيِّكِينَ إِنْ جَاوَزْتَ مَا كُوْلُ)
(فَالْقَلْبُ يُعْنَى بِرَوَاعَاتٍ تُفَرِّعُهُ وَاللِّهْمُ مِنْ شِدَّةِ الْإِشْفَاقِ مَحْلُوْلُ)
(تَمَتَّادُهُ بِفَوَادٍ غَيْرِ مُقْتَسِمٍ وَدِرَّةٍ لَمْ تَحْوِنَا إِلَّا حَالِيْلُ)
تَمَتَّادُهُ أَيْ تَلَمَّ بَوْلَدِهَا . غَيْرِ مُقْتَسِمٍ : أَيْ لَا هَمَّ لَهَا غَيْرُهُ . لَمْ تَحْوِنَا : لَمْ تُتَقَفَّضْهَا .
وَاحِدُ الْأَحَالِيلِ : الْحَالِيلُ وَهُوَ مَخْرَجُ اللَّبَنِ . يَقُولُ : لَمْ تُحَلِّبْ وَلَمْ تُرَضِّعْهَا وَلَمْ تُقَفِّضْ لِبَنِيهَا .
(حَتَّى آحْتَوَى بِكَرْهَا بِالْحَوْ مَطْرِدٌ تَمْتَمِعُ أَهْرَتْ الشَّدَقَيْنِ زُهْلُولُ^(٢))
آحْتَوَى : اخْتَلَفَ . وَالْحَوْ : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . وَتَمْتَمِعُ : خَفِيفٌ .
وَأَهْرَتْ الشَّدَقَيْنِ : وَاسِعَ الشَّدَقَيْنِ . وَزُهْلُولُ : خَفِيفٌ .
وَيُرْوَى :

(حَتَّى آحْتَوَى بِكَرْهَا بِالْجَزْعِ مَطْرِدٌ هَمْلُ كَهْلَالِ الشَّهْرِ هُذُلُولُ)
آحْتَوَى : أَخَذَهُ . وَالْجَزْعُ : مُتَعَطِّفُ الْوَادِي . هَمْلُ : خَفِيفٌ . كَهْلَالُ
الشَّهْرِ : مِنْ حُمُومِهِ . هُذُلُولُ : سَرِيعٌ .

(شَدَّ الْخَاضِعَ مِنْهُ كُلَّ مُتَصَرِّفٍ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَفِي الْخُرُطُومِ تَسْبِيلُ)

(١) الْبَيْنُ : جَمْعُ بَيْنَا . وَهِيَ وَاسِعَةُ الْعَيْنِ مَعَ حَسَنِ . (٢) الْمَطَائِلُ جَمْعُ مَطْلُوعٍ وَهِيَ ذَاتُ
الْمَطْلُوعِ . (٣) يَرِيدُ بِهَذَا الْوَصْفِ الْقَذْبَ .

يقول : اخذ ولدها فشذّ تماضه عليه . كلّ منصرف : أى كلّ ناحية . وفي خرطوم الذهب تسييلٌ : أى طولٌ .

(لم يبقَ من زَغِب طَار النسيْلُ به ^(١) على قَرَأَ مَتْنِه ^(٢) إِلَّا شمَالِيْلُ ^(٣))

يريد : من زَغِب الذهب . وشمَالِيْلُ : بقية ، يقال : ما بقى على النخلة إلا شمَالِيْلُ ، اذا بقى في كلِّ عِلْق شئٌ — عن أبي عمرو — ، قال الأصمى : إلا شمَالِيْلُ : إلا حُلْ خَفِيفٌ ، وناقَةٌ شِمْلَالٌ وشِمْلَةٌ : أى خفيفةٌ .

(كَأَمَّا بَيْنَ عَيْنِهِ وَزُبْرِهِ . من صَبَّغَ في دماء القوم منديلٌ)

الزُبْرَةُ ^(٤) : موضع المَسَج ^(٥) . من صبغه بأكلٍ أوبَّخَجَ في الدماءِ . منديلٌ : مما عليه من الدم .

(كَالْبَرْقِ ارْقَلَ فِي الْكُفَّيْنِ وَأَطْرَدَتْ مِنْهُ الْقَنَاطَةُ وَفِيهَا لَهْمٌ غَوْلٌ)

أرقل : اضطرب أى هزَّ فمسلَّ ^(٦) . وَأَطْرَدَتْ : نأبَت حين حُرُكَتْ . واللاهْمُ : السَّنانُ الحادُّ . وغولٌ : يتناول كلَّ ما ظفَّره .

(يَطْوِي الْمَفَاوِزَ غِيْطَانًا ، وَمَنْهَلَةً مِنْ قُلَّةِ الْحَزْنِ أَحْوَاضَ عَدَامِيْلُ)

الغِيْطَانُ : ما أطمأنَّ من الأرض . والمنهَلُ : موضعُ الماء . وقُلَّةُ الْحَزْنِ : أعلى الحزن . عَدَامِيْلُ ^(٧) ، الواحد : عدَمِيْلُ ^(٨) .

- (١) الزغب : أول ما يبدو من الشجر والريش . (٢) النسيْل : ما يسقط من الريش . (٣) القرا : الظهر . (٤) القن : ما ظهر من كل شئ . (٥) الزرة : الشعر المتجمع على الكتف . (٦) المسج : الكاهل ، أو هو منتهى معرفة القرس ، أو هو المنتهى من كاتبة الهداية عند منتهى مبيت العرف تحت القسريوس ، يقال وضع رجه على منسج فرسه ، ووضعوا رماحهم على مناسج خيلهم . (٧) من صبغه : من غشه . (٨) غسل القتب : اضطرب في عدوه وهز رأسه من ضيائه . (٩) الحزن : ضد السهل . (١٠) العدَمِيْلُ : القديم .

(لَا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَأَسَمَّهَا وَدَوَّهَ شُقَّةً : مِيلَانِ أَوْمِلُ،)

(كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا ^(١) وَرَجْرَجَ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ)

اللُّعَاعُ : بَقْلٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ ثُمَّ يَغْلُظُ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ .
يَسْحَطُهَا : يَذْبُحُهَا وَيَقْتُلُهَا . يَقُولُ : كَانَتْ تَرَعَى فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ الذَّنْبَ أَصَابَ
وَلَدَهَا كَادَتْ تَقْضِي بِالْحَوَذَانِ مِنَ الْحُزْنِ عَلَى وَلَدِهَا . وَالرَّجْرَجُ : اللَّعَابُ يَتَرَجَّرُ
أَي يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ، يَقُولُ : لَمْ تُسَيِّغِ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَذَانِ ؛ — وَإِنَّمَا تُسَيِّغُ الطَّعَامَ
لَا اللَّعَابَ . — وَيُقَالُ لَهَا إِذَا تَنَفَّسَتْ فِيهِ الْإِبِلُ حَتَّى خَفَرَتْ وَتَمْلَطُ : رَجْرَجَةٌ .
وَخَنَاطِيلُ ^(٢) : قَطْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ .

(تُذَرِّي الْخُرَازِمِي بِأَغْلَافٍ مُخَذَّرَةٍ ^(٣) وَوَقْنَهُنَّ إِذَا وَقْنَ تَحْلِيلُ)

تُذَرِّي : يَتْرِكُ الْبَقَرُ تَرِيْمَ الْخُرَازِمِي وَهُوَ خَيْرُ الْبَرِّ — وَمُخَذَّرَةٌ : أَي مُعَدَّةٌ . وَتَحْلِيلُ :
قَلِيلٌ . يَقُولُ : إِذَا وَقَعَتْ قَوَائِمُهَا عَلَى الْأَرْضِ لَمْ تَنْتَبِهْ إِلَّا بِقَدْرِ تَحْلِيلِ الْبَقَرِ .

(حَتَّى أَتَتْ مَرِيضَ الْمَسْكِينِ تَجْتُهُ وَحَوْلَهَا قِطْعٌ مِنْهَا رَطَابِيْلُ)

رَطَابِيلُ : قِطْعٌ ، وَيُرْوَى خِرَادِيلُ : وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

(تَجَمَّتِ الْكَهَابُ لُغْلُبٌ فِي مَلَايِبِهَا وَفِي الْيَدَيْنِ مِنَ الْحِيَاءِ فَفَصِيلُ)

وَيُرْوَى : • تَصْصِيلُ • . الْكَهَابُ : حِينَ تَكْتَبُ ثَدْيَاهَا . وَفَصِيلُ : خَضْبَةٌ
مَكَانًا وَيَقِي آخَرُ . وَتَصْصِيلُ : مِنْ قَوْلِكَ : فَصَّلِ الْخَضَابُ .

- (١) الحَوَذَانُ : نَبَاتٌ سَهْلٌ حُلُوبِيٌّ الطَّعْمُ يَرْفَعُ قَدْرَ الدَّرَاحِ لَهُ زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِي أَصْلِهَا عَفْرَةٌ وَرَدَقَةٌ
مَذْرُوءَةٌ الرَّاحَةُ : حَوْدَاةٌ . (٢) خَر — مَطَقَةُ الْكَلْبِ — : تَحْنُ . (٣) الْخَطْلِيَّةُ
وَالْمَحْطُورَةُ : الْقِصَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَإِلَى خَنَاطِيلُ : مُفَرَّقَةٌ ، وَجَاءَ فِي الْبَلَاغِ أَنَّهَا لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا .
(٤) الْخُرَازِمِي : نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّاحَةِ . (٥) الْخُرَازِمِي : نَبَاتٌ أَصْفَرُ الزَّهْرِ . (٦) يُقَالُ :
وَاحِدُهَا خُرْدَةٌ وَهِيَ الْقِطْعَةُ النَّظِيَّةُ . (٧) الْقَلْبُ — بَعْضُ الْقَافِ — : السَّوَادُ .
(٨) كَبَبٌ : نَبْدٌ وَأَشْرَفٌ . (٩) فَصَّلَ : تَكَشَّفَ وَذَهَبَ .



وقال جران العود :

(طَرَبْنَا حِينَ أَدْرَكْنَا أَذْكَارُ وَحَاجَاتُ عَرَضَ لَنَا بَكَارُ)

وفي رواية : * راجعنا *

(لَحَقْنَا بِنَا وَنَحْنُ عَلَى "تَحْمِيلِ"^(١) كَمَا لَحِقَتْ بِقَائِمَا الْقِطَارِ^(٢))

(فَرَقَرَتِ النَّطَافُ عَيُونُ مَحَبِّي قَلِيلًا ثُمَّ لَجَّ بِهَا أَعْمَادُ)

الرقعة : أن تمتلئ العين دمعاً ولا تخطُر .

(فَطَلَّتْ مِنْ أَجْلِنَا مَرُوحَا - مَرُوحَا فِي عَوَاقِبِهِ أَيْتَادُ -)

(كَشُولٍ فِي مُبِينَةِ مَرُوحٍ^(٤) يُشَدُّ عَلَى وَهَيْتِهَا الْمِرَارُ^(٥))

الشَّوْلُ : البقية من الماء ، والمُعِينَةُ : المَزَادَةُ ، والتَّعْيِينُ : أن تَرِقَ وتَبْيَأَ فَتَهْرَقَ .

وَيُرَوَى : * مَعِينَةُ تَضُوجُ * بمعنى المَزَادَةُ تَضُجُ بِالْمَاءِ .

(وَكَا جِيرَةَ بَشَابِ "نَجْدِ" لَحَقَّ الْبَيْنُ وَأَقْطَعَ الْحَوَارُ)

(سَمَا طَرَفُ ضَدَاةٍ "أُتَيْفِيَّاتِ"^(٧) وَقَدْ يَهْدَا التَّنَشُّوقُ إِذْ أَفَارُوا^(٨))

(إِلَى طُلُوعِ لَأَخْتِ فِي "خَفَارِ"^(٩) بِكَابَةِ حَيْثُ زَاوَمَهَا الْمَقَارُ^(١٠))

(يُرَبِّحَنَّ الْحَوْلُ مُصْعَدَاتِ "لُعْكَاشِ"^(١١) فَقَدْ يَبَسَ الْقَرَارُ)

(وَيَحْمَنُ الرِّكَابَ "بَنَاتِ نَمِشِ" وَفِينَا عَنْ مَفَارِهَا أَزْوَارُ)

(١) تحمیل : موضع باليمن . (٢) القطار : الإبل يقطر بعضها بعضاً على نسق ، واحد خلف واحد .

(٣) الطفاف : ما تطرف من الدمع . (٤) المروح : التي ترمي بما فيها من ماء . (٥) الوهجة :

الخرق في السماء ، أو ما وهى من حتى كاد يخرق . (٦) المزار : الحبل . (٧) أتيفيات : قرية

في أرض البصرة . (٨) بنو خفار : قبيلة وهي رهد أبو ذر الغفاري . (٩) كابة : ماء في واد

نباح بن حامر . (١٠) المقار : الربل ، ومن معانها أيضاً "الكلا" . (١١) عكاش :

ماء عليه نخل وقصور لئى نعيم من واد سحليان بالشرىف ، والقارار : شناع الماء .

يَمْنَن : قَصْدَن . وَالرَّكَب : الإبل . وَأَزْوَارُ : مَيْل . وَأَسَرَّ رَجُلٌ مِنْ
طَيْئٍ فَرَكَبَ أَبُوهُ وَعَمَّهُ لِيَقْدِيَاهُ . فَامْسَرَّهُمَا أَسْرَهُ ، فَقَالَ أَبُوهُ : لَا وَالَّذِي جَعَلَ بَنَاتِ
نَعِيشٍ عَلَى جَبَلٍ طَيْئٍ لَا زِدْتُكَ ، ثُمَّ قَالَ لِأَخِيهِ : ارْكَبْ بَنَاتِي ، فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ : تَهْرُكُ
أَبْنُكَ فِي أَيْدِيهِمْ ؟ قَالَ : قَدْ أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ شَيْئًا إِنْ كَانَ يَعْقِلُ فَيَسْأَلُكَ ، أَمْ يَهْرُبُ
وَيَقْصِدُ قَصْدَ بَنَاتِ نَعِيشٍ ، فَرَجَعُوا إِلَى الْيَمَنِ فَأَصَابُوهُ قَدْ سَبَقَهُمْ .

(بِحُجُومٍ يَرْعَوِينَ إِلَى بُحُومٍ كَمَا غَامَتْ إِلَى الرَّبْعِ الظُّلُورُ)

يَرْعَوِينَ : يُدْفِن . وَغَامَتْ . رَجَعَتْ . وَالرَّبْعُ : مَا تَنَجَّجَ فِي أَوَّلِ الرَّبْعِ .
الظُّلُورُ ، جَمْعُ : ظَلَرٌ وَهُوَ أَنْ تَمُطَّفَ نَاقَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ .

(قُلْتُ : — وَقُلْ ذَاكَ لِمَنْ مَنَى — مَنَى بِلَدَا حَلَّالَتْ بِهِ الْقِطَارُ^(١))

(رَابَتْ ، وَصَحْبِي "بُنَاصِرَاتِ"^(٢) ، حُمُولًا بَعْدَ مَا تَسَّعَ النَّهَارُ)

تَسَّعَ يَتَسَّعُ مُتَوَعًا ، أَيْ : أَرْفَعُ ، وَقِيلَ : أَسْتَفْجِعُ النَّهَارَ إِذَا عَلَا ، وَأَيْتُهُ شَدَّ النَّهَارُ ،
وَحِينَ تَلَمَّ النَّهَارُ ، أَيْ : حِينَ أَرْفَعُ ، وَأَيْتُهُ فِي شَبَابِ النَّهَارِ ، أَيْ : فِي أَوَّلِهِ .

(تَشِينُ عَلَى الرِّحَالِ وَقَدْ تَرَامَتْ لِأَيْدِي الْعَيْسِ مَهْلِكَةً قِفَارُ)

قَالَ ابْنُ الْأَصْرَابِيِّ : تَشِينُ : تُسْرِعُ ، يُقَالُ : أَنْ عَلَى دَابَّتِهِ إِذَا حَتَّهَا وَأَتَعَبَهَا ،
يَتَشِينُ أَتَيْنًا ، وَقَدْ أَنْ يُوُونَ أَوْنَا إِذَا رَفَقَ . وَتَرَامَتْ : قَذَفَتْ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ .
وَالْعَيْسُ : الْإِبِلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِصَالِهِمِ وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي

وَمَهْلِكَةً : بِلَدِّ قَفَرٍ . وَالْقِفَارُ : الْخَالِيَةُ .

(١) القطار جمع قطر — جنح القاف — وهو المطر . (٢) خنصرة : بلدة من أعمال حلب وقد جعلها جبران المود "خنصرات" كأنه جعل كل موضع منها "خنصرة" .

(كَأَنَّ أَوَاسِطَ الْأَكْوَارِ فِينَا بَنُونَ لَنَا غُلَامِهِمْ صِفَارٌ)
أواسط، جمع: واسطة. ^(١) يَقُولُ : يَسْتَقُونَ إِلَّا كَوَارَ، يُفَعِّلُ ذَلِكَ لَشِدَّةِ النَّعَاسِ .

(فَلَيْسَ لِنَظَرِي ذَنْبٌ وَلَكِنْ سَقَى أَشْثَالَ نَظَرِي الدَّرَارِ)
ومن تَكُولِ الصَّابَةِ يُسْتَطَارُ
(يُظَلُّ مَجْنَبَ الْكَتَفَيْنِ يَهْوُو هَقُّو الْمَقَرَّ أَسْكُهُ الْإِسَارُ)
(وَفِي الْحَيِّ الْقَدِينِ رَأَيْتُ، خَوْذُ ^(٢) شَمْسُ الْأُنْسِ آتِيَةٌ نَوَارُ ^(٣))
(بَرْدُ الْعَارِضِينَ، كَأَنَّ فَاهَا بُعِيدَ النَّوْمِ عَائِقَةُ عُقَارُ)
مرطبة: عَقَّتْ. عُقَارٌ: عَاقَرَتْ الدَّنَّ وَلَازِمَتْهُ، — وَيَجُوزُ النَّصَبُ فِي عَائِقَةٍ — .

أبو زيد : العوارض : ثمانية ، في كُلِّ شَيْءٍ أَرْبَعَةٌ ؛ وَالْعَرَبُ تَسْمِي النَّوَاحِلَ :
العوارض . وَسَمِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْعَارِضِينَ مِنَ الْغَلِيَةِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَا فَوْقَ
العارِضِينَ مِنَ الْأَسْنَانِ .

(إِذَا انْخَضَ الْوَسَادُ بِهَا فَالَتَ تَمِيلًا فَهَوْمُوتٌ أَوْ خِطَارُ)
انخض : مَالٌ ؛ فَهَوْمُوتٌ ، أَوْ شَيْءٌ بِالمَوْتِ .

(تَرُدُّ بَقَرَةً عَضْدِيكَ عَنْهَا إِذَا أَحْتَقَّتْ وَمَالَ بِهَا أَنْهَارُ)
فترة : سكون . انهيار : إِنْثَاء لَيْسَتْ بِجَاسِيَةٍ .

(يَكَادُ الزَّوْجُ يَشْرِبُهَا إِذَا مَا تَلَقَّاهَا بِنَشْوَتِهَا أَنْهَارُ)
يَشْرِبُهَا ، أَيْ : يُدْخِلُهَا فِي جَوْفِهِ مِنْ حَيْثُ .

(شَمِيمًا تُنْشَرُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ وَحَبًّا لَا يُبَاعُ وَلَا يُعَارُ)

(١) الواسطة : مقدم الكود، والأكوار : جمع كور وهو الرجل . (٢) الخود : الجارية
الاعنة . (٣) الشمس . الآية . (٤) النوار : النافرة . (٥) الجاسية :
الغاية . (٦) في رواية «الهل»

واحد الأحشاء: حشاً، وهو ما بين ضِلَع الخَلْفِ التي في آخر الجنب إلى الورك.

(تَرَى مِنْهَا أَيْنَ عَمَلِكَ حِينَ يُضْحِي نَفَى اللَّوْنِ لَيْسَ بِهِ غَبَارُ)

(كَوَقِفِ الْعَاجَ مِنْ ذِكْرِ مِسِكَ نَجْمِي بِهِ مِنْ «الْبَيْنِ» التَّجَارِ)

كَوَقِفِ الْعَاجَ فِي لَيْتِهِ، وَالْوَقْفُ : السَّوَار . يَقُولُ : يَظَلُّ لَيْتَ الْبَدَنِ طَيِّبَ

الرَّيْحِ .

(إِذَا نَادَى الْمَنَادِيُّ بَاتَ يَسِيحُ حَذَارَ الصَّبْحِ لَوْ قَعِ الْحِذَارُ)

الْمَنَادِيُّ : الْمُؤَذِّنُ .

(وَوَدَّ اللَّيْلَ زَيْدٌ عَلَيْهِ لَيْلٌ وَنَمْ يُخَلِّقُ لَهُ أَبَدًا نَهَارُ)

(يُرَدُّ نَفْسُ الصُّعْدَاءِ حَتَّى^(١) يَكُونَ مَعَ الْوَتِينِ لَهُ قَرَارُ)

وُورَى : • تصَوَّلُ الصُّعْدَاءِ • يَقُولُ : يَدْفَعُ مِنَ الصَّوْلَةِ حَتَّى تَسْتَقِرَّ الصُّعْدَاءُ

فِي الْقَلْبِ . وَالْوَتِينُ : عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ أَيْضًا كَأَنَّهُ قَصْبَةٌ، وَقَالَ : هُوَ عِرْقٌ مُسْتَبِطُنٌ

بِالْقَلْبِ يَسْقِي كُلَّ عِرْقٍ فِي الْجَسَدِ، وَيُقَالُ لِمَعْلَقِ الْقَلْبِ إِلَى الْوَتِينِ : النَّبَاطُ .

(كَأَنَّ سَبِيكَةً صَفْرَاءَ شَيْفَتْ عَلَيْهَا ثُمَّ لَيْتَ بِهَا انْتِمَارُ)

يَقُولُ : وَجْهَهَا يَبْرِقُ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ . لَيْتَ : أُدِيرُ، وَالْأَكْسَمُ «الْوَتْنُ» شَيْفَتْ :

جَلِيَتْ .

(بَيْتٌ ضَجِيعُهُ بِمَكَانٍ دَلَّ^(٢) وَمِلْجٌ ، مَالِدَرَتِهِ غِرَارُ)

غِرَارُ : قَصْصَانٌ؛ أَخَذَهُ مِنْ غِرَارِ النَّاقَةِ، يُقَالُ : غَارَتْ النَّاقَةُ تَغَارُ غِرَارًا إِذَا

رَفَعَتْ لِبْنَهَا؛ مَا نَوْمُهُ الْإِغْرَارُ^(٣) : أَيْ قَصْصَانٌ .

(١) الصُّعْدَاءُ : نَفْسٌ طَوِيلٌ مِنْ هَمْ أَوْ تَوْبٍ . (٢) الْمِلْجُ : الْهَيْجَةُ وَحُسْنُ الْمَنْظَرِ .

(٣) وَمِنْ أَشْأَالِ الْعَرَبِ : «سَبَقَ دَوْرَهُ غِرَارُهُ» أَيْ سَبَقَ شَرُّهُ خَيْرُهُ، يَضْرِبُ فِيمَنْ يَبْدَأُ بِالْإِسَاءَةِ قَبْلَ الْإِحْسَانِ؛ وَقَوْلُهُ : الْفَسْرَةُ تَجْلِبُ الْهَرَّةَ، يَضْرِبُ لَنْ قُلِّ صَافُوهُ وَيَرْجُو كَثْرَتُهُ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا : السُّوقُ دَوْرَةُ غِرَارٍ، يَضْرِبُ لِكُلِّ مَا يَنْقُصُ وَيَزِيدُ .



وقال يران القود :

(أنى - ورب رجال شعبهم شعب شتى بطوفون حول البيت والجيرة،)

أى هم من كل بلاد متفرقون .

(جاءت بهم قلص قتل مراقبها^(١) قُب البطون من الإدلاج^(٢) والبكر^(٣))

قتل : بأنة المرافق عن الإباط .

(من كل قراوة معقود فقارتها - على منيف كُرْن الطود والضفر)

القراوة . الطويلة الظهر . معقود فقارتها : شديدة قتل الفقارة ، وجمها فقار :

وهو ما بين كل مفصلين . وقوله : على منيف ، : أى على خلقٍ مُشرف كركن الطود
أى كناية الجبل فى عظم خلقها . والضفر : ماتمقد من الرمل ، شبه أكتناز لها به .

(يُمر مرقتها بالدف معترضا مر الوليد على الزحولة الأشر)

الدف : الجنب . الأشر : النشط . معترضا : ماعلا . يقول : لا يمس مرقتها

جنبها . والزحولة : موضع يترج^(٦) فيه الصبيان الى أسفل ، والجمع : الزحالف ،

ومثله الزحولة ، وجمه : الزحاليق ، فأراد : أنها سريعة رجج البدين كثر الصبي على
زحولة .

(تخاصست كيفأها ، بمدما حيث بالمنيكين رموس الأعظم الأشر)

تخاصست : تآخرت . الكفتان : الإبطان - عن الجنين - .

(١) قلص جمع قروس وهو الشاة من الإبل . (٢) قب جمع أب وقبا . وهو الفتى الخصر

ضامر البطن . (٣) الإدلاج : السير فى أول الليل أرقى آخره . (٤) البكر : جمع بكرة

هى الفتوة . (٥) يقال : اكنز الهم اكننازا : أى أجمع وملب . (٦) يترج : يترقى .

(١) (قَصِيْنٌ حَجًّا وَحَاجَاتٍ عَلَى عَجَلٍ ثُمَّ اسْتَدْرَكَ الْبِنَا لَيْلَةَ النَّفَرِ)
 (لَوْلَا "حَيْدَةٌ" مَا هَامَ الْفَوَادُ وَلَا رَجِيْتُ وَصَلَ الْفَوَادِ آخِرَ الْعُمُرِ)
 الغانية : الَّتِي غَنِيَتْ بِزَوْجِهَا عَنْ غَيْرِهِ ؛ وَيُقَالُ الْغَانِيَةُ : الَّتِي غَنِيَتْ بِمَجَالِهَا عَنْ
 الزينة ؛ وَيُقَالُ : الَّتِي غَنِيَتْ بَيْتَ أَبِيهَا لَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا السَّاءُ .

(أَحْبَبْتُهَا فَوْقَ مَا ظَنَّ الْمُدَّةُ بَنَا حُبَّ الْعَلَاقَةِ لَا حُبًّا عَلَى الْخَبْرِ)
 (حَتَّى إِذَا قُلْتُ : هَذَا الْمَوْتُ ، أَدْرَكَنِي صَبْرُ الْكَلَامِ وَضَرْبُ الْجَاشِ لِلْقَدْرِ)
 الجاش : الْقَلْبُ ؛ أَيْ : وَطُنْتُ نَفْسِي عَلَى مَا قَدَّرَ فَصَبَرْتُ .

(وَلَنْ تُعْزَى نَفْسًا حَرَّةً أَبَدًا إِلَّا اسْتَمَرَّتْ عَزْوَفاً جَلْدَةَ الصَّيْرِ)^(٢)
 (يَاجِبْذَا نَسَمٌ مِنْ فَيْكِ يَمْزِجُهُ عُودُ الْأَرَاكِ جَلًّا عَنْ بَارِدِ خَيْرِ)
 النَّسَمُ : الرَّائِحَةُ . وَيَمْزِجُهُ : يَخْلِطُهُ . وَعُودُ الْأَرَاكِ — بَيْنِي الْمِسْوَاكُ — .
 وخَيْرُ : بَارِدٌ ، وَإِنَّمَا كَرَّرَهُ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ . وَجَلَّا : أَبْرَزَ ، وَمِنْهُ : جَلَوْتُ
 الْعُرُوسَ .

(هَلْ تَذْكُرِينَ مَقِيلًا لَسْتُ نَاسِيَةً بَيْنَ "الْأَبَارِقِ" ذَاتِ الْمَرْخِ وَالسَّمِيِّ)^(٣)
 الْأَبَارِقُ : وَاحِدُهَا أَبْرُقُ ، وَهُوَ حِمَارَةٌ وَطِينٌ مُخْتَلِطٌ وَمِنْهُ : جَبَلُ أَبْرُقَ : فِيهِ لُؤْلُؤَانٌ .
 (بَطْنِي "وَادِي سَنَامٍ" حَيْثُ قَابَلَهُ وَادٍ مِنْ "الشُّمَيْعَةِ الْيَمْنَى" ؛ نَحْدَرِ)^(٤)
 قَالَ : إِذَا كَانَ طَرِيقُ مَنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى بَطْنِهِ صَغِيرًا فَهُوَ شُعْبَةٌ ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ
 مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ تَلْعَةً ، وَإِذَا كَانَ نِصْفَ الْوَادِي أَوْ ثَلَاثَةَ فَهُوَ مَيْتَاءٌ جِلْوَاخٌ أَيْ وَاسِعَةٌ .

(١) لَيْلَةُ النَّفَرِ : هِيَ الْيَلَّةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ يَوْمِ السَّرْعِ وَفِيهَا يَنْفِرُ الْقَوْمُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ . (٢) الْوَزْوَفُ :
 الْوَاحِدَةُ فِي الشَّيْءِ الْمَصْرُوعَةِ . (٣) الْمَرْخُ : شَجَرٌ مَرِيعٌ الْوَرْدِ يَنْتَحِبُ بِهِ . (٤) السَّمِيُّ :
 شَجَرٌ مِنَ الْعُضَاءِ دَلِيسُ قَدِ الْعُضَاءِ أَحْمَرُهُ غَضَابًا مِنْهُ ، يَنْقُلُ إِلَى الْفَرَسِ عُلْفَةً بِهِ الْبُيُوتُ .



كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُتَيْرٍ عَقَرَ ابِلًا لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ، وَعَقَرَ الْكِلاَبِيُّ ابِلَ
الْمُتَيْرِيِّ ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا الشَّرُّ فِي ذَلِكَ ؛ فَقَالَ جِرَانُ الْعُودِ :

(أَلَا ابْلُغْ لَدَيْكَ "بَنِي كِلَابٍ" وَإِخْوَتَهَا "مَعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرِ")

(فَلَيْتَ "النَّاقِيَةَ" لَمْ تَلِدْكُمْ وَلَمْ تَهْلِكْكُمْ مِنْهَا بَطْنُهُنَّ)

النَّاقِيَةُ : أُمُّ لَهْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ طَلَّقَهَا وَهِيَ
حَامِلٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهْمَ حَلَّةً .

(فَإِنْ سَوَّامٌ مَا صَرْتُمْ إِلَيْهِ ^(١) رِثَاعُ بَيْنِ "أَوَاطِسَ" وَ"سَعِيرٍ" ^(٢))

. السَّوَّامُ : مَا رَعَى مِنَ الْمَالِ . مَا صَرْتُمْ إِلَيْهِ : مَا تُرِيدُونَ أَنْ تُغَيِّرُوا طَبْعَهُ .
وَرِثَاعٌ : سُكُونٌ . يَقُولُ : أَنْتُمْ لَمْ تَصْنَعُوا شَيْئًا وَلَمْ تَدْعُرُوا .

(حَمَاءُ مَنْ يَتَمَعُهُ بَقُودٍ ^(٣) وَيَتَمَعُّكُمْ خِفَافَةٌ كُلِّ نَفْسٍ)

(أَنَّ غِيْضَتِ "كِلاَبٍ" فِي عِقَارٍ تَمُدُّ لَنَا "النَّوَابِغَ" ذَنْبَ "مُحَرٍّ")

فِي عِقَارٍ : عَاقَرَتْهُ مَعَاوِيَةُ وَعِقَارًا .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَتْ مُحَرَّرُ أَخْتِ لَقِيَّانَ بْنِ حَادٍ ، وَكَانَ لَقِيَّانُ رَجُلًا غَيُورًا ،
فَبَنَى لَأَمْرَأَتِهِ صَرْحًا بِفَعْلَهَا فِيهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ فَعَلَّقَهَا ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَاخْبَرَهُمْ
بِوَجْدِهِ ، وَسَالَهُمْ عَنِ الْحِيلَةِ فِي أَمْرِهِ ، فَأَمْلَهُوهُ ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ لَقِيَّانُ النِّزْوَةَ ، عَمَدُوا إِلَى
صَاحِبِهِمْ فَتَشَدَّوْهُ فِي حُرْمَةٍ مِنْ سَيُوفِهِمْ ، ثُمَّ أَتَوْا بِهَا لَقِيَّانَ وَأَسْتَدْعَوْهُ لِإِيَّاهَا ، فَوَضَعَهَا
فِي بَيْتِهِ فَلَمَّا مَضَى تَحَوَّكَ الرَّجُلُ فِي السَّيُوفِ ، فَصَامَتِ الْمَرَأَةُ لَتَنْتَقِرَ ، فَلَمَّا هِيَ بِرَجُلٍ ،

(١) أَوَاطِسَ : وَادٌ بِجَوَارِ هَوَازِنَ جَنْوِيِّ مَكَّةَ بَعْدَ ثَلَاثِ مَرَاهِلَ ؟ وَبِهِمْ أَوَاطِسُ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ .

(٢) سَعِيرٌ : اسْمُ جَبَلٍ . (٣) قُودٌ جَمْعُ أُقُودٍ وَتُؤَدَّاءُ وَهِيَ الْقُلُوبُ الْمُنْقَادَةُ .

نشكا إليها حباً فأمكنته من نصيبها، فلم يزل معها حتى قديم لقمان فودعته في السيوف كما كان، بغناء قومه فأحتملوه، وإذ لقمان نظر يوماً إلى نحامة في السقيف، فقال : من تتعم هذا ؟ قالت : أنا، فقال : فتعجى، فتعجمت فقصرت فقتلتها، ثم نزل فلقينته «محر» صاعدة، فأخذ حجرًا فشدخ رأسها، وقال : انتِ أيضاً من النساء ! ففترت العرب مثل ذنب ^(١)محر .

(ولو أنا تخلف إلى "نصرا" لدعثرنا ديارهم ببحر)
المحر : الجبش الضخم . ودعثرنا : وطننا .

(بزرقي في مثقفة حرار - قوم في قنا انطى شمير)
الزرق : الأسنة . مثقفة : مقومة . حرار : عطاش إلى الدماء . انطى : ملسوب إلى الخط : جزيرة بالبحرين يرأها إليها سفن الرماح . وسمر، قال الأصمعي : إذا تركت القنأة في غابتها حتى تنضج ثم تقفت خرجت صلبة سمراء ، وإذا أخذت قبل أن تنضج خرجت بيضاء ضعيفة .

وقال جران العود :

(أيا شبة ^(٢)"للى" جادك النيث وأتبرى لك الرشد وأخضرت عليك المرائع)
جادك من الجود، والنيث : المطر . وأتبرى : عرض .

(١) هكذا في الأصل، وما ورد في جميع الأمثال البدائي يتألف هذا القول، قال : هي محر بنت لقمان كان أبوها وأخوها قديم تجربا مغيرين فأجابا إلى كثيرة ، فسبق قديم إلى منزله فصدت محر إلى جزور مما قدم به قديم فغمرتها وصنعت منها طعاما يكون هذا لأبيها لقمان إذا قدم فلققه بها ، وقد كان لقمان حصد قنبا لتهريزه عليه ، فلما قدم لقمان وقدمت محر إليه السلام ، وعلم أنه من غيبة قديم لعلها لعلمة قضت عليها ، فصارت حوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب له ؛ ولفظ المثل "مال ذنب إلا ذنب محر" : يضرب لمن يهزى بالإحسان سوا . وقد صحفها جميع الأمثال بخطها "محر" بالحاء المعجمة وهو خطأ .

(٢) يريد بقوله "أيا شبة للى" : الظلية .

(سَفَاكَ خُدَارِي إِذَا عَجَّ عَجَّةٌ حَسْبُتِ الَّذِي يَدْنُو أَصَمُّ الْمَسَامِعِ)
خُدَارِي : محابُّ أَسْوَدُ وَهُوَ أَكْثَرُ لَائِهِ . يَقُولُ : إِذَا صَوَّتَ رَعْلُهُ لَمْ يَسْمَعْ

الرَّجُلُ كَلَامَ صَاحِبِهِ .

(إِيْمَانٌ، عَلَى «تَجْرَان» أَيْنُ صَوْبِهِ (١) (٢) وَمِنْهُ عَلَى «سَلْسَى» وَ«سَلْمَان» لَامِعُ (٣)
(وَمِنْهُ عَلَى قَصْرَى «عُثْمَان» صَحِيفَةٌ (٤) (٥) وَبِالْخَطِّ نَضَاحُ الْعَثَانَيْنِ وَاسِعُ (٦) (٧)
(تَدْوُدُ الصَّبَا رِيَاثَهُ وَهُوَ رَاجِحُ كَمَا ذِيْدُ حَوْمٍ عَنْ نَضِيعِ رَوَايِعُ

الْحَوْمِ : الْإِبِلُ الْكَثِيْرَةُ . وَالنَضِيعُ : الْحَوْضُ . رَوَايِعُ : مِنَ الرَّبْعِ ، تَمَكَّتْ يَوْمَيْنِ

فِي الْمَرْعَى فَمَزِدُ الْيَوْمِ الثَّلَاثَ .

(تَرْجَفُ أَمْلَاهُ الْجَنُوبُ بِرَاكِسٍ (٨) كَمَا دَبَّ أَدَقُّ مَائِلُ الْجَمَلِ ظَالِمُ (٩) (١٠)
(يَكْبُ طَوَالَ الطَّلُعِ فِي سَجَرَاتِهِ وَنَحْيَا عَلَيْهِ الْمُسْتَنَاتِ الْبَلَاهُ
يَكْبُ : يَصْرَعُ . سَجَرَاتِهِ : نَوَاجِيهِ . وَالْمُسْتَنَاتُ : الْأَرْضُونَ أَصَابَتْهَا السُّنُونُ .
بَلَاهُ : لَا شَيْءَ فِيهَا .



وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

(وَنَحْنُ النُّجُومُ يَرَانَا النَّاسُ كُلُّهُمْ بَوْتًا بَمِيدًا مِنَ الْخُزَاةِ وَالْعَارِ)
(لَوْ كَانَتْ النَّارُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْقِدَةً وَنَحْنُ شَنْ إِنْأَا مَالُوا إِلَى النَّارِ)

- (١) إِيْمَانُ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِيْمَنِ . (٢) تَجْرَانُ : اسْمُ لَوَاضِعٍ ، أَشْهُرُ مَوْضِعٍ مَنَافٍ فِي خِلَافِي الْإِيْمَنِ .
(٣) سَلْسَى وَ سَلْمَانُ : اسْمَانِ بَلَدَيْنِ . (٤) حَسَانُ : كَوْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْإِيْمَنِ .
(٥) السَّحِيفَةُ : الْهَطَرَةُ النَّظِيْفَةُ تَحْرُفُ كُلَّ مَا حَمَرَتْ بِهِ كَالسَّحِيفَةِ بِالْقَاءِ . (٦) الْخَطُّ :
أَرْضٌ تَقْسِبُ إِلَيْهَا الرِّيحُ . (٧) الْعَثَانَيْنِ : جَمْعُ عَثَوْنٍ وَهُوَ أَوَّلُ الْخَطِّ . (٨) الرَّاكِسُ :
الَّذِي يَتَّقِبُ أَوَّلَ الشَّيْءِ عَلَى أَكْثَرِهِ . (٩) الْأَدَقُّ : — مِنَ الْإِبِلِ — : مَا طَالَ عَفْهُ وَأَحْمَدُ دُوبِ
(١٠) الظَّالِمُ : الَّذِي يَضَعُ فِي شَيْءٍ كَالْأَمْرِجِ .



وقال جِرَانُ المَوْدِ :

(إِنِّي صَبَحْتُ "حَمَلُ بْنُ كُوزٍ" عُلَّالَةً فِي وَكْرَى أَبُوزِ)

(يُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُخْفُوزِ لِرَاحَةِ الْجَدَايَةِ التَّفُوزِ)

صَبَحْتُ : من الصُّبُوح . ابن كُوز : من بنى أُسْدُ : أبوز : وثَّابَةٌ . وَالْوَكْرَى :
ضَرْبٌ مِنَ السَّدَى . وَالْعُلَّالَةُ : شَيْءٌ يَحْيَى بَعْدَ شَيْءٍ . يُرِيحُ : يَسْتَرِيحُ . مَخْفُوزٌ :
مُدْفُوعٌ . وَالْجَدَايَةُ : الظَّهْيُ الصَّغِيرُ . التَّفُوزُ : الْوُثُوبُ .



وقال جِرَانُ المَوْدِ :

(فَدَدْخُ الْمَتَزَلِّ يَأْمِيسُ^(١) يَمْتَسُ فِيهِ السَّجُّ الْجُرُوسُ^(٢))

يَمْتَسُ : يَطْلُبُ مَا يَأْكُلُ ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

• بِاللَّيْلِ مَمْتَسٌ السَّبَاعُ •

(الذَّنْبُ أَوْ ذُو لَيْدٍ هُوَسُ^(٣) بَسَابِسَا ، لَيْسَ بِهِ أَيْنِسُ)

ذُو لَيْدٍ : بَعْنَى الْأَسَدِ ، وَاللَّيْدَةُ : مَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنَ الْوَبَرِ . هُوَسٌ : خَفِيفُ
الْوَطِيءِ •

(إِلَّا الْيَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ^(٤) وَبَقَرٌ مَلْعٌ كُنُوسُ)

(كَأَنَّمَا هُنَّ الْجَوَارِي الْمَيْسُ)

مَلْعٌ : فِيهَا لَمْعٌ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ . كُنُوسٌ : دَاخِلَةٌ فِي كَفْسِهَا •

(١) العيس : المرأة البلية العيس ، ويحصل أن يكون هنا علما ومن أمثال العرب : عادت لعنرها عيس ،
يضرب لمن يرجع إلى عادة سوء تركها ، والقر : الأصل ، وليس : اسم امرأة • (٢) الجُرُوس :
المصنوع ، مأخوذ من الجر وس هو الصوت • (٣) البسابس : جمع بيس وهو الففر •
(٤) اليافير : جمع يافور — بفتح الياء وضمتها — الظبي في لون الزراب • (٥) كنس :
جمع كنس وهو بيت الظبي في الشجر يستتر فيه •



وقال جِرَانُ العُود :

((لعمرك إن الدَّمْبَ يومَ سَمَّانَا
على حاجةٍ من جُوءٍ لَصَدِيقٍ))^(١)

((بأسفلِ شُعبٍ من "عُرْقَةٍ" قابل
يكادُ بأيدى الناعِجاتِ يَضِيقُ))

الشَّعبُ : سَبِيلٌ صَغِيرٌ من أعلى الوادى . قابل : مستقبل . الناعِجاتُ : المَراع .

((عِشَّةُ كُرِّ "الباهليان" وآرمت
بِرَحْلِ مِقْدَامِ العِشَى زَهْوُق))

زَهْوُق : سَريعةٌ تَتَقَدَّمُ الإبل :

((وما كان ذئبٌ سائحٌ ليردنى
ولا الطيرُ في كهفٍ لمن نعيمٍ))

السائحُ : مامراً عن يمينك يريد يسارك ويَتِمَّنُّ به ، وضده البارح وهو مامراً عن

يسارك يريد يمينك ويتشائم به .

((وأخرُ عهدى من "مُحِيدة" نظرةٌ
بها العيشُ مثلُ السابريِّ رَفِيقٍ))^(٢)

((بيرةٌ لا يشكى السيرَ أهلها
يقول : هم في نعمةٍ وخصبٍ .



وقال جِرَانُ العُود :

((أَلْحَى "الكُرُوس" عن إيرادِ حَدَثِيهِ
تأهسُ التمرِ يوماً ، وهى ضُلَّالٌ))^(٣)

(١) المِتْوَة : ما انحفض من الأرض . (٢) السابري : من أجود الثياب منسوب

إلى "سابر" على غير قياس ، وجاء في اللسان قول الشاعر ولم يذكر اسمه .

بمنزلة لا يشكى الدل أهلها وعيش كمثل السابري رفيق

وهو شبه بقول جران العود .

(٣) الكروس : اسم دجل . (٤) التأهس : التزامم على العظام حرصاً .

قال : اذا كانت الإبل في الجزء^(١) ثم أتحدثت عنه الى الماء بعد انقطاع الجزء فهي حذرة .

((والله يسلم لو كانت مصرية)) ما غاب عنها قوى الكعب عسال
 يقال : صربت الشاة : جمعت اللبن في ضرعها ؛ أو شاة مصرية . عسال :
 من السلان وهو ضرب من المني فيه اضطراب كمدو الذنب .
 ((حتى يصول منها بازلاً جرت)) من ليها كل راق الساق طول^(٢)
 يصول : يواب . وجرت : أى خففت أى دعت ليلاً . وراق الساق : يعنى
 بنا يرق ساقه : أى يطول .

((لم تختلبه القصار الدن في شبه)) ولم يقدن لفاس العاضد الخالي
 تختلبه : تجذبه . الشبه : ليس فيه قصر . والدن : القصار ، ومنه قيل :
 فرس أدن : إذا كان قريب الصدر من الأرض ، وبه دن . والعاضد : الذى
 يعضد الشجر . والخالي : الذى يختل الحشيش .^(٣)^(٤)



وقال جران القود :
 ((بأن الخليط فهاتك التهاويل^(٥) والشوق عتضر والقلب متبول))
 التهاويل : ما أفرغك من فراقهم . متبول : أخذ من قبل أى متعب .
 ((يبدى السلام لنا من أهل ناعمة)) إن السلام لأهل الود مبدول

(١) الجزء : اكفاء . الإبل بالربط عن الماء . (٢) هذا البيت واقى يده لقراء وهو
 اختلاف حركة الروى . (٣) يضد : يقطع . (٤) يخل : يمز . (٥) الخليط :
 الخياط ، كالتدبير والمادام والأنيس والقراس وقد يكون جمعا كقول الشاعر :
 ♦ إن الخليط أجدرنا بالربط فارتبطوا ♦

(أَنْ أَتَحْدِثَ بِمَوَاةٍ لَأَرْحِلُنَا^(١١) ودون أهلكِ بادي المول مجهول)
(المطرقين على مثنى أيامهم راموا التزول وقد غار الأكليل)

الإطراق : السكوت ، أراد قوما نياما قد توسدوا أيديهم . وغار الإكليل : أى غابت ، يعنى إكليل المغرب ، وسقوطه فى آخر الليل فى الشتاء ، فأراد أنهم عرسوا فى وجه الصبح ، قال : والمغرب أربعة أنجيم : الزبانيان ، والإكليل ، والقاب ، والشولة .
(طالت سُرَاهِمُ فذاقوا مَسَّ مَرِيَّةٍ فيها وقوعهم ، والنوم تحليل)
الشرى : سير الليل ، يقال : سَرى وأسرى . وقوله : فذاقوا مَسَّ مَرِيَّةٍ ، أى باشركوا الأرض على غير تعهد . تحليل : قدر تحلة الممين . ويقال : مَرِيَّةٌ ومَرِيَّةٌ ، ومكان ومكانة ، ومثله : دارٌ ودارةٌ ، وإزار وإزارَةٌ .

(وَالْيَسُ مَقْرُونَةٌ لَأَتُوا أَرْمَتَهَا وكلهن بأيدي القوم موصول)
مقرونة : مشدودة ، أداروا الأُرْمَةَ على أيديهم حين ناموا . لَأَتْ عِمَامَتُهُ : أى أدارها على رأسه وكورها .

(سَقَا زَوْرَكَ مِنْ زَوْرِ أُنَاكَ بِهِ حديثُ نفسك عنه وهو مشغول)
الزور : الزائر . يقول : نمت وأنت تحدثُ نفسك بها ، فطَرَقَكَ خيالُها ، وإنما أرادها بنفسها ، أى هى عنك فى شغل لا تعلم أن خيالها طَرَقَكَ .

(يَحْتَشِي دُونَ أَحْمَابِي وَقَدْ هَجَمُوا وَالْبَحْلُ جُحِيلَةٌ أَعْبَازُهُ مِيلُ)
يَحْتَشِي : يعنى الخيال يأتينى دون الناس وقد هجموا . وجحيلةٌ : متصرفةٌ ، موليّةٌ ، والإجفال : الاقطاع . وأعجازه : أوانره . ميلٌ : مالت للجنب .

﴿أهالك أنت إن "مكثومة" أعربت أم أنت من مستير الحب مخبول؟﴾
 مستير : داخل في القلب . والخيل : ما أفسد العقل . والخيل : الفالج .
 ﴿بالغيس من هو ياتينا ونذكركه فلا هواه ولا ذو الذكر محلول﴾
 ﴿ومن مودته داء ونائله وعد المغيب إخلاف وتأويل﴾
 ﴿ما أنس لا أنس منها إذ تودعنا وقولها : لا تزلنا، أنت مقتول!!﴾
 ﴿ملء السوارين والمجلين مثرها بمن أعقر ذى دغصين مكفول﴾

المجل : الخلل والجمع : الأجل . وأعقر : أراد رملاً أعقر في لونه، فشبه
 أكتناز عجبتها بالرم . ذى دغصين، يريد : الرمل . والدغص : الرابية من
 الرمل، والجمع : ادغاص . وأراد : مثرها مكفول بمن أعقر أى مدار حواليه ،
 أخذه من الكفيل : وهو الكساء يديره الرجل حول سنام بعيره ثم يركبه . وقال
 أبو عمرو : شبه منها بمن الأعقر في أسنائه . والأعقر : الظبي . ومكفول :
 مرتب ، من قول الله عز وجل "وكفلها زكريا" .

﴿كانا ناط سلسيها اذا أنصرفت . طوق من طباء الأدم مكحول﴾

قال ابن الأعرابي : سلس — بالفتح — هو القوط ، شبه عُنُقها بعنق الظبي
 في طولها . وقال الأحمسي : الطباء ثلاثة أضرب : فالأرام : البيض الخوالص .
 والعوامج : الطوال الأعناق وهي الأدم ، وفي ظهورها جذتان مسكيتان ، في أعينها
 سواد سائل إلى خدودها . والعقر : القصيرة الأعناق وهو يباس تملوه حُمرة ،
 وهي أضعف الطياء عدواً . وليس يطعم القهء في الأدم لسرعيتها . والأرام تسكن
 الرمال ، والأدم تسكن الجبال ، والعقر تسكن القفار .

(١) في نسخة "وتبدل" . (٢) الجدة : الخطة في الظهور تخالف لونه .

(تَجَرَّى السَّوَالِكُ عَلَى مَذْبُوبٍ مُقْبِلُهُ حَكَاتُهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ)
قال الأصمعي : تَقْضِدُ الْمَسَاوِيكُ مِنَ الْهَشَامِ وَالْأَرَاكِ وَالضَّرْوِ : وَهُوَ شَجَرُ حَبَّةِ
الْخَضِرَاءِ ، وَالْعَمُّ : الزَّيْتُونُ ، وَالْإِسْحِيلُ ^(١) أَيْضًا . وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :
تَسْتَنْ بِالضَّرْوِ مِنْ "بِرَاقِشٍ" ^(٢) أَوْ "هَيْلَانٍ" ^(٣) أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُمَمِ ^(٤)
وقوله : مُنْهَلٌ ، يَمْنَى النِّفَرُ ، سُبَى الرِّيحِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ شَبَّهَ طَيْبَ نَكْهَتِهَا
بِرَاحَةِ الْخَمْرِ .

(وَاللَّهُمَّ قَرِّ عِنْدِي أَعْجَلُهُ إِذَا تَوَرَّطَ فِي النُّومِ الْكَاسِلُ)
متورط : وَقَعَ فِي وَرَطَةٍ ، أَيْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَكَادُ يَخْلُصُ مِنْهُ .
(تَفْرِيحُهُنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ بِحُضْرِهِ حَذَفُ الزَّمَامِ وَجَسْرَاتُ مَرَايِلُ)
تَفْرِيحُهُنَّ : تَفْرِيحُ الْمَعْمُومِ . يَحْفَزُ : يَدْفَعُ وَيَسْتَحِثُّ . حَذَفُ الزَّمَامِ : جُدُّ
الزَّمَامِ ، وَالزَّمَامُ : الرَّأْيُ . وَالْجَسْرَةُ : النَّافَةُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقُ ، وَيُقَالُ : الْمَخَاضَةُ ،
يَحْمَرُّ : يَمُضِي . الْمَرَايِلُ : الْإِرْقَالُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّبْرِ : تَنْقُضُ رِعْوسَهَا وَتَضْرِبُ
مَشَافِعَهَا ، وَيَرْتَضِعُ عَنِ التَّنْمِيلِ ^(٥) .

(يَحْدُو أَوَائِلَهَا رُوحٌ بِمَانِيَةٍ قَدْ شَاعَ فِيهِ تَحْذِيمٌ وَتَنْعِيلٌ)
يقول : قَدْ رُقِمَتْ وَقَطَعَتْ نِهَايَا مَرَاتٍ . يَحْدُو : يَتَّبِعُ أَوَائِلَ هَذِهِ الْإِبِلِ رُوحٌ ^(٦)
وَاسِعَةٌ مُخْلَطٌ . يَقُولُ : يَتَّبِعُ أَوَائِلَهَا أَوْانِعُهَا لَيْسَ فِيهَا مِتَخَفٌ . وَشَاعَ : كَثُرَ .
وَالْتَحْذِيمُ : أَنْ تَقْطَعَ نِهَايَا لِعُلُولِ السَّفَرِ .

(١) الإِسْحِيلُ : شَجَرٌ مِثْلُكَ هـ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَطَوَّرَ بَعْضُ خَيْرِ شَيْئَيْنِ كَانَهُ أَصَادِجُ ظِلِّي أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلٍ

(٢) بِرَاقِشٍ : مَوْضِعٌ بِالْبَلَدِ . (٣) هَيْلَانٌ : حَيٌّ . (٤) وَرَوَى : «بَاقٍ» .

(٥) التَّنْمِيلُ : السَّرْعَانِ . (٦) الرَّجْعُ جَمْعُ الرَّجْعِ وَهُوَ مَرْبٍ لَا أَحْصَى قَدَمِهِ .

(رَبِيبُ الْمَرَاتِي عَنْ أَجْوَازٍ مَلْتَمٍ مِنْ طَىَّ "قُتْمَانَ" لَمْ تُقْلَمْ بِهِ الْجَوْلُ)

رَبِيبُ الْمَرَاتِي، يَقُولُ : قَدْ بَانَتْ مَرَاقِفُهَا عَنْ أَبَاطِهَا وَأَرْفَافُهَا وَصَدُورُهَا أَيْ تَعَتَّتْ ،
فَلَيْسَ بِهَا حَازٌ ، وَلَا نَاكْتُ ، وَلَا ضَاغُطٌ ، وَلَا عَرَكٌ ، وَلَا مَاسٌ ، وَلَا مَاسِجٌ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَمَا الْعَرَكُ : فَضْضُطُ الْمِرْقَى الْإِبْطِ حَتَّى يَجْرَحَ الْجِلْدَ وَيُسَمِّيَهُ حَتَّى يَرَهْلَ
وَيَتَسَّحَ فَذَلِكَ الْعَرَكُ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الضَّاغِطِ ، فَذَا مَسَحَ الْمِرْقَى الْإِبْطُ فَهُوَ مَاسِجٌ ،
وَإِذَا حَزَّ حَرْفُ الْيَكْرُوكَةِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ فَهُوَ حَازٌ ، فَذَا أَصَابَهَا حَازٌ خَفِيفٌ فَهُوَ مَاسٌ ،
وَإِذَا جَرَحَ الْمِرْقَى فِي الْإِبْطِ جَرَحًا خَفِيفًا فَهُوَ نَاكْتُ . وَالْأَجْوَازُ : الْأَوْسَاطُ ، وَاحِدُهَا :
جَوْزٌ . وَمَلْتَمٌ : أَرَادَ خَلَقًا مُوْتَهَا كَالْأَبَارِ الْمَرْبُورَةِ الْمَجَارَةِ . مِنْ طَىَّ قُتْمَانَ : أَيْ هِيَ
قَدِيمَةٌ . جَوْلُ الْبَرِّ : الصَّخْرَةُ الَّتِي يَقَعُ عَلَيْهَا طَىَّ الْبَرِّ . لَمْ تُقْلَمْ ، يَقُولُ : لَمْ يَوْضَعْ
هَذَا الْقَلَمُ عَلَى الْجَوْلِ - وَهُوَ غَيْرُ مُحْتَمَلٍ لَهُ - ، وَاصِلُ الظِّلِمِ : وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ .

(كَأَنَّمَا شَكُّ أَلْهِيهَا - إِذَا رَجَفَتْ هَامَاتُنَّ وَتَمَرَّنَ - الْبَرَايِلُ)

الشَّكُّ : أَصُولُ الْأَلْهِي . إِذَا رَجَفَتْ : إِذَا اضْطَرَبَتْ فِي سِيرِهَا . وَتَمَرَّنَ : امْرُغَنَ .
وَالْبَرَايِلُ : الْوَاحِدُ بَرَيْلٌ وَهُوَ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ عَلَى قَدْرِ الذَّرَاعِ ، فَشَبَّهَ خُدُودَهَا بِهِ
وَإِرَادَ : كَأَنَّمَا يَسْبِطُ الْأَلْهَى فَيُرْهِلَاتُ ، وَهُوَ مِنْ عِلَامَةِ النِّجَابَةِ ، كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَكَأَنَّمَا مِنْهَا أَمَا مَ الْحَاجِبِينَ قَدُومُ

- (١) أَرْطَاغُ : جَمْعُ رَغْغٍ وَهُوَ أَسْلُ الْقَصْدِ مِنْ يَاطُنَ . (٢) الضَّاغِطُ : اقْتِنَاقُ الْإِبْطِ أَوْ رُومِ
الْكَيْسِ يَضْطُطُ أَيْ يَضِيقُهُ وَيَدْبِيهِ . (٣) الْعَرَكُ : حَزَالِجْبُ بِالْمِرْقَى . (٤) الْبَرْبُورَةُ :
الْمَطْرُوقَةُ بِالْمَجَارَةِ . (٥) الْأَلْهَى : جَمْعُ لَهَى - يَفْتَحُ اللَّامُ وَكَوْنُ الْحَاءِ - : الْعِلْمُ تَبَيَّنَ عَلَيْهِ
الْأَسَانِبُ .

(حُمُّ الْمَاءِ عَلَى تَهْجِيجِ أَعْيُنِهَا إِذَا سَمَوْنَ فِي الْأَذَانِ تَأْلِيلُ)

حُمُّ : سودٌ ، والتهجيج : النُّزُورُ ، يقال : هَجَّجْتُ عَيْنَهُ ، وَهَجَّجْتُ عَيْنَهُ ، وَقَدَحْتُ عَيْنَهُ فَهِيَ مَقْدَحَةٌ ، وَالْأَسْمُ : الْقُدُوحُ ، وَيُقَالُ : هَجَّتْ عَيْنُهُ ، وَخَوَّصَتْ عَيْنُهُ ، وَقَدَحَتْ عَيْنُهُ ، وَنَضَفَتْ عَيْنَهُ ، وَدَقَّعَتْ عَيْنَهُ ، فَهِيَ مَدَّقَةٌ إِذَا غَارَتْ وَدَخَلَتْ .
وَسَمَوْنَ : ارْتَفَعْنَ فِي السَّيْرِ . يَقُولُ : هِيَ وَإِنْ كَانَتْ عِيُونُهَا غَائِرَةً ، فَإِنَّهَا لَمْ تُتَغَيَّرْ كُلُّ التَّغْيِيرِ لِلتَّعَبِ . وَالتَّأْلِيلُ : التَّحْدِيدُ ، أَخَذَهُ مِنَ الْأَلَّةِ وَهِيَ الْحَرَبَةُ ، وَتَحْدِيدُ الْأَذَانِ مِنَ التَّجَابَةِ .

(حَقَّقِي إِذَا مَتَّعْتَ وَالشَّمْسُ حَامِيَةٌ مَدَّتْ سَوَالِفَهَا الصُّهْبُ الْمَرَاجِيلُ)

مَتَّعْتَ : أَرْفَعْتِ ، أَرَادَ : مَتَّعَتِ الشَّمْسُ — وَالْوَاوُ مَقْحَمَةٌ لِأَمَوْضِعِهَا — وَأُنْشِدَ :

دَخَلْتُ عَلَى "مُعَاوِيَةَ" بِنِ "عَرَبٍ" وَقَدْ يَسْتُ مِنَ الدُّخُولِ ^(١)

وَمَدَّتْ سَوَالِفَهَا : أَيْ أَنْكَشَتْ فِي سِيرِهَا وَهَزَّتْ رِعْسَهَا ، وَهَذَا وَقْتُ تَكَلُّلِ فِيهِ الْإِبِلُ ، لِأَنَّهَا قَدْ سَارَتْ لِقَتَهَا ؛ فَيَقُولُ : هِيَ نَشِيطَةٌ لَمْ تُتَكَسَّرْ لِسُرَى اللَّيْلِ .
وَالسَّالِفَةُ : صَفْحَةُ الْمَتَى . وَالصُّهْبُ فِي الْأَذَانِ ، وَالصُّهْبَةُ بِيَاضٍ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ .
وَالْمَرَاجِيلُ : الطُّوَالُ ، وَمِثْلُهُ : الْمَرَاجِبُ .

(وَالْأَعْيُنُ بِعَصَبِ أَطْرَافِ الصَّوَى ، فَلَهَا مِنْهُ إِذَا لَمْ تَسِرْ فِيهِ سَرَايِلُ)

بِعَصَبٍ : يَسْتَدِيرُ . وَالصَّوَى : الْأَعْلَامُ ، الْوَاحِدَةُ : صُوءَةٌ . يَقُولُ : فِي قَفْرِ ، فَإِذَا وَقَفَتْ أَلْسِنَا السَّرَابِ ، وَإِذَا سَارَتْ أَنْحَسَرَتْ عَنْهَا ^(٢) .

(وَأَعْيُوسَتِ فَعَلَانِي مِنْ مَنَاقِبِهَا كَمَا تَعَاذَفَتِ الْحُرُجُ الْخَفَائِلُ)

(١) كَتَبْنَا بِالْأَمَلِ وَلَهُ « وَكَتَبْتُ وَقَدْ يَسْتُ مِنَ الدُّخُولِ » وَالْمَرَادُ : أَنْ الْوَاوَ فِي قَوْلِهِ "وَقَدْ"
(٢) أَنْحَسَرَ : انْكَشَفَ .

اعصوبت : اجتمعت . يقول : أصعقت تبارى في السير، فدنا منك
بعضها من بعض . وتقاذفت : ترامت في سيرها . والخرج : جماعة خرجاء، والذكر :
امرئ . والخرجاء : النعامة فيها بياض وسواد . والمخافيل : السراع .
(٣) - (٢) - (١)
(إذا الفلاة تفتها جواشئها وفي الأداوى عن الأخراب تسويل)،
الفلاة : القفر التي بد ماؤها، وإن كان فيها جبال، كأنها قلعة أي نخعة .
وجواشئها : صدورها . يقول : إذا صارت في أواسطها أسرع . والأخراب،
واحشها : خربة وهي معروفة .
(قامت بأذرعها النول الذي طلبت^(١) والماء في سدقات الليل منهول^(٢))
(٦) - (٧) - (٨) - (٩)
(فناصحت قليلا من مسومة من آجن ركضت فيه العداميل)

- (١) الأداوى : جمع إدارة وهي إناء صغير من جلد . (٢) الأتواب : جمع خربة وهي
عمرة المزادة . (٣) التسويل : قلة الماء في المزادة . (٤) النول : كل ما أحك
وغال . (٥) السقة : الظلة، ومنول : مشروب . (٦) الناصح : الشارب دون الزى .
(٧) كذا رواية اللسان، وفي الأصل "مسومة" ولعلها عمرة . (٨) الآجن : المختير الطم
والقرن . (٩) العداميل : الضفادع، واحدها : عدول .

تم الديوان

